47 شهيدا وجريحا في 4 أيام وانتشال جثة بعد أسبوع من الغارات

صعدة الوجهة الدائمة للعدوان

جنجويد يغتصبون شقيقة قيادي تابع لـ«طارق عفاش»

الفلسطينيون يحيون «يوم الأرض» بآلاف الشهداء والجرحى

ناطق التحالف: الرئيس الشرعي رهن الإقامة الجبرية

استشهاد بطل المصارعة الردمي في معركة النفس الطويل

حسين حازب: اجتماع عدن عدوان يستهدف الحزب

هادي يناور للمرة الأخيرة بالمؤتمر

الحبيشي يحصي خيبات الجنوب
وناجي: المخلافي قتل «الناصري»

الرحلة 4 لـ«بدر 1» إلى عمق المملكة

لا
تصدر الأحد
16 صفحة
70 ريالاً
العدد (120) - الأحد 1 أبريل 2018 = 15 رجب 1439هـ
ISSUE (120) SUN 1 APRIL 2018

تدشين مسلسل اغتيال الخطباء في الحالمة برأسين

الإصلاح يصف الإمارات بـ«الاحتلال» ويناشدها «تحرير تعز»

الريال «الإلكتروني» ينزل الملعب

هل تنجح البقرة السعودية في استرضاء غضب الكونجرس؟

لا عاصم اليوم من أمر الشعب

قبل 3 أعوام راهنت مكونات سلطة الوصاية بشقيها (الحاكم والمعارض) في اليمن، رهان المؤمن الواثق، على الترسانة العسكرية لمديرها التنفيذي الأمريكي، في استعادة (شرعيتها) ووزنها الرسمي والشعبي الذي خسرته أمام (مليشيا انقلابية فئوية)..

بعد 3 أعوام باتت هذه (المليشيا الفئوية) شعباً عميم الحضور وسلطة جماهيرية وازنة يخطب العالم المنافق ودها سراً وعلناً، بينما كانت مكونات الوصاية ولا تزال بلا وزن من قبل ومن بعد، لأن جذور (شرعيتها) موصولة بمجارير مشيخات النفط الموصولة بـ(واشنطن ولندن)، وجذور (انقلابنا) ضاربة في عمق التربة الوطنية، وموصولة بآلام وآمال الشعب.

جوهر أزمة تحالف المدير التنفيذي الأمريكي، كان ولا يزال يكمن في عجزه عن الإقرار بكون (الآخر) شعباً لا فئة، وإرادة شعبية لا انقلاباً، ومشروعاً أصيلاً واعياً بوجوده مدركاً لطاقاته الروحية والمادية الوطنية والإنسانية وطامحاً إلى كينونة مقتدرة وازنة، لا وجوداً بالتبعية لطرف إقليمي أو دولي، ولا بؤرة متقدمة لـ(نفوذ إيراني) أو (حالة تهريب).

على أن عجز التحالف عن الإقرار بهذه الحقيقة لا يعني جهله بها وعدم إدراكه لها، بل إن فرط وعيه بها كان - منذ البدء - حافزه للعدوان عليها ومحاولة طمرها إعلامياً وسياسياً وثقافياً تحت ركام هائل من التضليل والتحوير والدعاية الكيدية وشيطنة الآخر بغية

بقية صـ 3

رئيس التحرير

محمد طاهر أنعم

تدشين اغتيالات الأئمة والخطباء في تعز

يوم الجمعة الماضي جـرت محاولة اغتيال للأستاذ عمـر دوكم، خطيب جامـع العيسائي، في حـي الأجينات وسط مدينة تعز، أدت لإصابته إصابة بليغة ومقتل أحـد الأشخاص الذين كانوا بجواره وقتها.

وهـذا مؤشر خطـير لانتقال تلـك العمليات القـذرة التي شهدنـا الكثير منهـا في عدن طوال الأشهـر الماضيـة مـن استهداف لأئمـة وخطباء المساجـد بالقتـل والتصفية، فقـط لاعتبارات إقليميـة تتعلق بالصـراع بين الإمـارات وقطر، والسلفيين والإخوان، والقاعـدة ومخالفيهم من السلفيين والإصلاحيين.

جـو الفوضى التـي تسبب بهـا العدوان في المناطـق المحتلة من بلادنا أدى لعدم مساءلة أو معاقبة أحد ممن تسبب بكل تلك العمليات البشعة طوال أشهر في عدن، مما أدى لتفاقمها وانتشارها وتوسعها.

جهات عـدة ربما تكون قـد ارتكبت مثل تلك الجرائم، في مقدمتهـا استخبارات دولة الإمارات العربيـة المتحـدة، والتـي تذهب لهـا معظم الشكوك لأسبـاب متعددة، من أبرزهـا أن معظم المستهدفين هم من خصومها وخصوم مشروعها، مـن الإصلاحيـين والسلفيـين القريبـين منهم، والموالين لقطر في الجملة.

كمـا أن عـدة شواهد يتناقلهـا الناس يمكن اعتبارها قرينـة على قيام تلك الاستخبارات بهذه العمليـات، منها تهريب المتهمـين بقتل الشيخ السلفـي عبدالرحمن بن مرعي العدني قبل سنتين في عـدن، والذيـن تم القبض عليهـم حينها من قبل المواطنين، وتسليمهـم للجهات الأمنية، ثم تناقل الناس تسفيرهـم للإمارات للتحقيق معهم ومعاقبتهم، واختفت أخبارهم من حينذاك وانتهت القضية.

كذلك تشير بعضـ أصابع الاتهام للجماعات المتطرفـة من القاعدة وداعش، حيث أن العديد من المستهدفين هم من الشخصيات المعتدلة التي كانـت تعارض بعض تصرفـات القاعدة وداعش أحياناً وبشكل علني.

كمـا أن هناك شكوكاً تشير إلى التيار السلفي المتشدد في عدن، والذي من قياداته الشيخ هاني بن بريك، القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصـالي، ووزيـر الدولة السابـق في حكومة هادي، وهو تيار يستفيد تلقائياً من مقتل أي إمام أو خطيـب إصلاحي أو سلفـي مخالف لهم، حيث يتـم تعيين سلفي موافـق لهذا التيـار من مكتب أوقاف عدن الـذي يهيمنون عليه، وهم لا يخفون كراهيتهم للتيارات الإصلاحية والسلفية المخالفة لهم، مثل تيـاري جماعة الحكمة وجماعة ائتلاف الإحسان وحزب الرشاد.

وما حصل في تعز يوم الجمعة الماضي ليس أول عملية محاولة اغتيال، ولكنها الأولى تقريبا لخطيب وإمام مسجد غير مسلح.

حيث شهدت تعز خلال السنة الأخيرة العديد من عمليات الاغتيال التي طالت عسكريين وضباطا وسياسيـين وإعلاميين، بل وتزايـدت في الفترة الأخيرة، وصارت تستخـدم العبوات الناسفة في السيارات بشكل يتزايد فترة بعد فترة.

ولكـن وصول الاغتيـالات إلى أئمة المساجد ينـذر بانفلات جديد، ودخول تعـز مرحلة دامية حزينـة أخرى، هـي نتاج طبيعـي وسيئ لحالة الاحتلال التي تعيشها المدينة.

الأستـاذ عمـر دوكم رجل إصلاحـي معتدل، نرجـح أن محاولـة اغتيالـه كانـت بتدبير من الجماعـات المتطرفـة في تعز، بسبـب هجومهم المتكـرر عليه بأنه داعيـة متساهل صاحب أفكار عقلانية منحرفة تدعو لحقـوق المرأة والحريات العامة ويدعو للقبـول بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

ولكننـا لا نستبعـد احتمال تـورط جماعة أبـو العباس السلفية في محاولـة اغتياله بسبب احتـكاكات سابقة متعددة في هذا المسجد بالذات والتنـازع عليـه بينهم وبـين الإصلاحيين الذين ينتمـي إليهم الأستاذ عمر دوكـم، وتلك الجماعة موالية للإمـارات واستخباراتهـا التي قد تكون رتبت وحرضت على تلك العملية.

الرحلـة 4 لـ«بـدر1» إلى عمق المملكة

خاص

أطلقت القـوة الصاروخيـة للجيش واللجان الشعبية، أمس السبت، صاروخا باليستيا مـن طراز (بدر1) علـى معسكر الحرس الوطني السعودي بنجران.

وقـال مصـدر عسكـري إن الصاروخ الباليستي أصاب هدفه بدقة عالية.

وكانت القوة الصاروخية قد أطلقت، مساء الخميس الفائت، صاروخاً باليستياً من طـراز (بـدر1) على شركـة أرامكو في جيـزان، ليكون ثاني صـاروخ من النوع ذاتـه يستهدف الشركة السعودية النفطية خلال 8 أيام.

ونفذت القـوة الصاروخية، منتصف ليـل الاثنين الفائت، ضربـات باليستية واسعة علـى أهداف سعوديـة، استهدفت مطارات الرياض وعسير ونجران وجيزان.

وأعلنت القوة الصاروخية أن العملية الباليستيـة الواسعة هـي تدشين للعام الرابع من الصمـود اليمني، وأطلق عليها اسـم عملية الشهيد أبـو عقيل وفاء لوعد قائد الثورة.

وكانت القـوة الصاروخيـة للجيش واللجان قد أطلقت في 26 مارس الماضي، ذكرى العـدوان على اليمـن، 7 صواريخ على السعودية، 3 منها على الرياض.

وفي السياق، دكت مدفعية وصاروخية الجيـش واللجان، أمـس الأول الجمعة، تجمعات الجنـود السعوديين ومرتزقتهم في طلعة رجـلا وغربي المخروق ورقابتي السديـس وصلة ومعسكـر البقع في قطاع نجران، مـا أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفـوف الجيش السعودي والمرتزقة، فيمـا استهدفت مدفعيـة الجيش واللجان تجمعـات مرتزقة الجيـش السعودي في موقع الشبكة وفي منفذ علب وخلف المنفذ بقطاع عسير، وألحقت في صفوفهم خسائر فادحة.

وفي جبهة حجة تمكن الجيش واللجان أمـس السبـت مـن كسـر واسـع للجنود السعوديين ومرتزقتهم على جمارك حرض رغـم الاسناد الجـوي لطـيران التحالف الحربـي والاباتشـي، فيما شهـدت جبهة شمال صحراء ميدي، أمس الأول الجمعة، قصفـا مدفعيـا مكثفا استهـدف تجمعات للمرتزقـة شمـال صحراء ميـدي أدى إلى مقتل العشـرات من المرتزقـة المحليين والسودانيـين، كمـا لقـي مديـر مكتب قائد المنطقة العسكريـة الخامسة حذيفة الضباري و3 من القادة المرتزقة مصرعهما بنيران الجيش واللجان الشعبية.

وحدة القناصة تصطاد 14 مرتزقاً في أطراف مدينة الخوخة

سلسلة عمليات نوعية لأبطال الجيش واللجان في الساحل الغربي

تعز ـ الخوخة

نفـذت وحـدات خاصـة مـن قوات الجيـش واللجان الشعبيـة، خلال الـ48 ساعة الماضية، سلسلة عمليات هجومية نوعية باتجاه مواقع مرتزقة تحالف قوى العـدوان الأمريكي السعـودي في مناطق متفرقة من محافظة تعز.

مصادر عسكرية أكـدت أن العمليات العسكرية استهدفت عدة مواقع للمرتزقة في الساحـل الغربي بمدينة المخا وشرق الكدحـة بمديريـة المعافـر وفي منطقة حمير بمديرية مقبنة غربي المدينة.

المصـادر أشـارت إلى أن العمليات كانت وفـق تنسيق مسبق وخطط عسكرية مدروسة تمكنت خلالها القوات من اقتحام أوكار المرتزقـة وتكبيدهم خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وكان العشـرات من مرتزقة العدوان لقـوا مصرعهم، إثـر عمليـات عسكرية هجوميـة للجيـش واللجـان الشعبيـة على مواقـع لهم شرق المخـا، الأربعاء الماضي.

في غضون ذلـك، شنت قوات الجيش واللجان عمليتـين هجوميتين على مواقع المرتزقة في سلسلة التباب بمنطقة حمير بمديريـة مقبنـة وهيجة العبـد بمدينة التربـة، وأسفرت العمليتـان عن مصرع وإصابة عشرات المرتزقة، بينهم قيادات ميدانية أبرزهـم عبدالـرزاق البريهاني ورشيد زيد الفتاحي وزغير محمد السيلي.

إلى ذلك، لقـي 20 مرتزقاً مصرعهم في كسر قوات الجيش واللجان زحفاً كبيراً لمرتزقة العـدوان في منطقـة المفاليس بمديرية حيفان.

من جهـة أخرى، استهدفـت مدفعية الجيـش واللجـان الشعبيـة تجمعـات كبيرة لمرتزقـة العدو في مدينة الخوخة الساحلية، مخلفـة خسائر بشرية كبيرة في صفـوف المرتزقـة، بالإضافـة إلى تدمير مدرعتين عسكريتين، فيما شوهدت النيران في مخازن للأسلحة تابعة لهم.

في الوقـت ذاتـه، لقـي 14 مرتزقاً مصرعهـم برصاص قناصـة الجيـش واللجان في أطراف مدينة الخوخة.

وتسيطر بندقية الجيش واللجان على كافـة المواقع الاستراتيجيـة في الساحل الغربـي، وتتحكـم في مجمـل المعركة البحرية، إذ إن كل محاولات العدو للتقدم خـلال السنـوات الثـلاث الماضية باءت بالفشل، ولقي آلاف المرتزقة حتفهم على أيدي أبطال الجيش واللجان.

خلفت 47 شهيداً وجريحاً

العـدوان يدشـن العـام الرابـع صمـود بمج

خاص

دشن التحالف الأمريكي السعودي، الأسبوع الأول، من العام الرابـع لعدوانه على اليمن، بمجزرة وحشية طالـت نساء وأطفـالاً من أسرة (آل الشـرفي) في مدينة صعدة، لتضاف هذه المجزرة لسلسلة جرائمه الوحشية التـي طالت 38.500 شهيد، أغلبهم أطفال ونساء سقطوا ضحايا لهذا العدوان الغاشم على الوطن خلال 3 سنوات الماضية.

محافظة صعدة سجلت خلال الأيام الأولى من العام الرابـع للعـدوان، استشهاد طفل وجـرح آخر، بغارة لطيران العدوان على منطقـة الحبيل بمديرية الظاهر، كما أصيب مواطن بجروح إثـر غارتين استهدفتا منطقة مـران بمديرية حيدان كما تمكـن مسعفون مواطنون من إنتشال جثـة لمواطن من ضحايا غـارة سابقة لطيران العدوان في مدينة صعدة مساء أمس السبت.

واستشهد 3 مواطنين، بينهم امرأة وطفل، أمس الأول الجمعـة، في غارة لطـيران العدوان استهدفـت منزلاً في منطقة غافرة بمديرية الظاهر، وفي اليوم نفسه استشهدت امرأة، إثر غارة لطيران العدوان استهدفت منزلاً في منطقة المقاشـ، واستشهد مواطن جراء غـارة لطيران العدوان استهدفت منطقة طلان بمديرية حيدان، وأصيب 6 مواطنين جراء الغارات التي استهدفـت منطقة المصاحف بمديرية باقـم، وأصيب طفل بجروح خطيرة وتضـرر منزل بغارة على سوار الأسفل في منطقة بني معين بمديرية رازح.

وارتكب طيران العـدوان الأمريكي السعودي مجزرة جديـدة، مساء الخميـس الفائت، ارتقى علـى إثرها 9 شهداء، بينهم 4 نسـاء وطفلتان من أسرة (آل الشرفي)، وجرح 13 آخرون معظمهم نسـاء، جراء غارة استهدفت سيارتي أجرة تقلان نساء وأطفالاً أثناء عودتهم من حفل عرس بمدينة صعدة.

أسماء الشهـداء: أمة الخالق حسين حيدر (20 سنة)، وجـدان مهدي يحيى الشـرفي (17 سنة)، عريفة العويري (25 سنـة- زوجة يحيى الشرفي)، شـرفي عبدالله يحيى الشرفي (27 سنة)، نوف عبدالله يحيى الشرفي (26 سنة)، إقبال محمد غرسان (25 سنة)، إضافة إلى 3 جثث مجهولة.

الجرحـى: دانة يحيى عبدالله الشـرفي (14 سنة)، نجاة يحيى عبدالله الشـرفي (22 سنة)، رجاء عبدالله يحيى الشـرفي (20 سنة)، نجلاء عبدالله يحيى الشرفي

الفار هادي يناور بالمؤتمر، و(الانتقالي) يفاوض لاستلام آخر معاقله

الجنـوب.. صـراع تمثيـ

خاص

سياسيـاً، دفـع الرئيس الفـار، عبد ربـه منصور هـادي، الأربعـاء، باجتماع لأعضـاء مـن المؤتمـر الشعبـي العام في المحافظات الجنوبية والشرقية، بالتزامن مـع مفاوضـات في الرياضـ لتسليم وادي وصحـراء حضرمـوت لما يسمـى المجلس الانتقـالي، بينما تواصلـت التصفيات بين الطرفين ميدانياً، حاصدة المزيد من القتلى والجرحى.

الاجتمـاع نظمـه وزير داخليـة الفار هادي، أحمـد الميسري، في عدن، وحضره عدد محدود من أعضاء المؤتمر في حضرموت وأبـين وشبـوة ولحج والضالـع، وأكد في بيانـه الختامي تمسكه بهـادي رئيساً له، لكـن ورغـم الحشد المـالي الهائـل لعقد المؤتمـر، إلا أنه كشف عـن تضاؤل شعبية الفار في المحافظـات الجنوبية، وعن مزيد من الانقسام داخل حزب المؤتمر.

الاجتمـاع جـاء في وقـت يواصل فيه محافظ حضرموت المعين مـن هادي، فرج البحسنـي، زيارتـه للرياضـ، في سياق مساعيـه لاستبـدال المنطقـة العسكريـة الأولى، المنتشـرة في وادي وصحـراء حضرمـوت، والمحسوبة على المرتزق علي محسـن، بمليشيات (النخبـة الحضرمية)، الموالية لمـا يسمـى المجلس الانتقالي المعارضـ لهادي، حيـث كشفت مصادر في الحـراك لصحيفة (لا) عن نشـوب خلافات بـين البحسني وعلي محسن خـلال اجتماع جمع الاثنين في الرياض، مشيرة إلى أن علي محسن وصل إلى مقر إقامة البحسني، وأصر على لقائه رغم رفض الأخير.

ميدانيا، أعلن تنظيم القاعدة، الخميس الماضي، عملية إعـدام 10 مجندين للنخبة الحضرمية، في وادي حجر بحضرموت.

وفي محافظة الضالع، تواصلت وتيرة العنف خلال الأيام الماضية، عقب استكمال الاحتلال الإماراتي نشر مليشيات (الانتقالي) في المحافظة كآخر محافظة جنوبية يسيطر عليهـا (الحزام الأمنـي) التابـع للاحتلال الإماراتي، لتدخل معهـا المحافظة مرحلة جديـدة مـن التصفيـات كسابقاتهـا مـن المحافظـات الجنوبية الغارقـة في دوامة الصـراع بين أقطـاب المرتزقـة المدعومة سعوديـا وإماراتيـا، إذ سجلت خلال الأيام الماضية عمليات اغتيال واستهداف بعبوات ناسفـة، إضافة إلى مواجهات كانت اندلعت عقب دخول (الحـزام) المحافظة مع وحدات اشتراكية، تدين بالولاء للفار هادي.

في شبوة، استهدف مسلحون مجهولون طقمـا لمرتزقـة الإمارات (النخبـة) بعبوة ناسفة في مديرية ميفعة، خلفت قتيلاً وعدداً من الجرحى، بينمـا تواصلت دوامة العنف في عـدن، آخرها الأربعـاء عندما استهدف مجهولـون إمـام وخطيـب جامـع ساحة الرويشـان بالمنصـورة، ياسـر العزي، بعد ساعات على اختطـاف آخر في كريتر، في حلقـة جديدة من مسلسـل تصفيات طال المئـات من أئمة المساجـد، وتتهم القوات الموالية للاحتلال الإماراتي بتدبيرها.

وكانـت تلـك القـوات نفـذت، خلال

اغتيال قيادي إخواني وإصابة آخر وسط تعز

تعز /خاص

أقدم مسلحان ينتميان لأحد فصائل تحالف قوى العدوان الأمريكي السعودي، على اغتيال قياديين في حزب الإصلاح الموالي للعدوان، وسط مدينة تعز.

مصادر مطلعة أكدت أن مسلحين اثنين من الجماعات السلفية التابعة للعدوان، قاما، أمس الأول، بإطلاق النار على القياديين في حزب الإصلاح رفيق الأكحلي وعمر دوكم، أثناء خروجهما من جامع العيسائي في منطقة الأجينات وسط المدينة.

وأشارت المصادر إلى أن عملية الاغتيال أسفرت عن مصرع رفيق الأكحلي على الفور، فيما أصيب إمام وخطيب جامع العيسائي عمر دوكم بجروح خطيرة.

وتابعت المصادر أن المسلحين اللذين نفذا الهجوم كانا يستقلان دراجة نارية، وكانا يستهدفان اغتيال دوكم، وهو أحد قيادات الإصلاح.

واتهم قياديون إصلاحيون الإمارات بأنها وراء عمليات الاغتيالات الأخيرة التي استهدفت قيادات في الحزب، وذلك بهدف إضعافه وإزاحته من المشهد، واصفين الإمارات بـ(الاحتلال).

وتأتي عملية الاغتيال في ظل الصراع الإماراتي الإخواني القائم؛ إذ تسعى الإمارات لفرض سيطرتها على المدينة، الأمر الذي يضع حدا لتمدد الفصائل الإصلاحية، ويضيق الخناق عليها.

يذكر أن عمليات اغتيال أئمة وخطباء المساجد تعد ظاهرة متكررة في المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سطوة الاحتلال الأمريكي الإماراتي، فيما تعد الأولى من نوعها في مدينة تعز المكبلة بغيلان عصابات العدوان.

بغضون ذلك، أصيب 3 من مرتزقة العدوان، بعبوة ناسفة استهدفت طقماً عسكرياً لهم، الخميس الماضي، في مدينة التربة، جنوب مدينة تعز.

تعز تزف شهيدين من خيرة شبابها

خاص

زفت محافظة تعز، الأسبوع الماضي، اثنين من أبرز الشهداء هما علي طربوش ومطهر منصور صدام، اللذان لقنا العدو دروساً لن ينساها في ملاحم الشرف والبطولة.. وكان البطل علي طربوش (أسد المعافر) قائد قوات الجيش واللجان الشعبية في جبهة الكدحة بمديرية المعافر جنوب غرب المدينة، استشهد الأسبوع الماضي أثناء قيادته لإحدى العمليات النوعية في المنطقة.

وأكدت مصادر مقربة من الشهيد أنه كان من أشد المقاتلين بأساً وشجاعة وحنكة عسكرية، ما جعله دائماً في مقدمة الصفوف.

وأضافت المصادر أن الشهيد طربوش كان له الدور الأساس في تكبيد مرتزقة العدو شر الهزائم في مديرية المعافر.

كما زفت المحافظة مطهر منصور صدام، الذي استشهد أثناء إحباط محاولة زحف فاشلة لمرتزقة العدو في منطقة كرش بمحافظة لحج، الأسبوع الفائت.

الجيش واللجان يحولون صاروخ جو - جو إلى صاروخ مضاد للطيران

سبوتنيك

كشف موقع أفيرسون لايف جورنال (afirsov.livejournal.com) عن تطوير الجيش واللجان الشعبية لمنظومة متطورة للدفاع الجوي.

وقال الموقع إن هذا النظام بُني على أساس صاروخ (آر- 27 تي) السوفييتي، وهو صاروخ (جو - جو).

وتتمتع وسيطة الدفاع الجوي التي تمت صناعتها في اليمن بمزايا تفضيلية تميزها عن منظومات الصواريخ المضادة للطائرات المحمولة على الكتف، من أهمها أن الصاروخ الخاص بها يصل مداه إلى 80 كيلومترا.

وتضمنت عملية تطوير صاروخ (آر- 27 تي) تزويده بنظام حديث لاكتشاف الأهداف، وإكسابه القدرة على ضرب الطائرات المطلوب تدميرها في الليل.

ناطق العدوان يعترف باحتجاز السعودية للخائن هادي

خاص

اعترف ناطق تحالف العدوان على اليمن العقيد تركي المالكي، باحتجاز السعودية للرئيس الخائن عبدربه منصور هادي.

وبرر ناطق العدوان في تصريح له نهاية الأسبوع الماضي، احتجاز السعودية للفار هادي وعدم السماح له بالعودة إلى عدن، بأنه للحفاظ على حياته.

وكان صلاح الصيادي وزير الدولة في حكومة المرتزق أحمد عبيد بن دغر، أعلن استقالته من منصبه، داعياً للتظاهر والاعتصام لإجبار السعودية على السماح لهادي بالعودة إلى عدن.

يأتي ذلك بعد أيام من قبول الخائن هادي استقالة نائب رئيس وزرائه المرتزق عبدالعزيز جباري، بعد هجوم لاذع شنه على تحالف العدوان السعودي على اليمن، وتأكيده أن الرياض تحتجز الخائن هادي.

لا عاصم اليوم من أمر الشعب .. بقية

تشتيت الانتباه والوعي المجتمعي اليمني والعربي عنها، وصولاً إلى وأدها، هرباً من كلفة الإقرار بها على وجوده الاستعماري الذي يتلقى الضربات من كل صوب في مسرح هيمنته الشرق أوسطي الآيل للانهيار!

إن كل وجود أصيل ووازن (يمني - عربي - إسلامي - إنساني) لا يمكن أن يتخلق إلا خصماً من حظائر الوجود بالتبعية لمركز الهيمنة الأمريكية، وهذا هو جوهر الصراع الذي تقف خلاله اليوم كل القوى والمكونات المؤمنة بأمريكا والكافرة بشعوبها وقضايا أمتها، على الضفة المضادة لكل القوى والمكونات الكافرة بأمريكا والمؤمنة بشعوبها وبحقها في الحرية والاستقلال والكرامة، وبإمكانية الحياة خارج جوارب الوصاية والهيمنة الأمريكية!

تبعاً لذلك لا يعود الصراع (أهلياً) في اليمن على سبيل المثال كما يجري التسويق له، ولا تعود أزمة المكونات العاملة بمعية المشروع الأمريكي، أزمة محلية في مواجهة مكونات محلية، وإنما أزمة أدوات محلية يسعى المدير التنفيذي الأمريكي لإعادة موضعتها في مفاصل السلطة في اليمن بقوة ترسانته العسكرية، في مواجهة جبهة وطنية ثورية تحررية، وفشلُه في هذا المسعى يسحب نفسه سلباً على أدواته، وعلى مستقبل وصايته وهيمنته في المنطقة العربية والإسلامية، وهكذا فإن انتصارنا يغدو انتصاراً لكل أحرار العالم، إلى جانب كونه انتصاراً للوطن المستهدف بالاحتلال والتركيع، بينما تفقد الأدوات المحلية للوصاية الأجنبية، قدرتها - بالقصور الذاتي - على تطبيع علاقتها بوطن انعتق من حظائر الوصاية!

من راهنوا على الشعب، وبذلوا نفيس الأموال وأزكى الدماء وأطهر الأرواح على مذبح حرية بلدهم واستقلاله، كسبوا الرهان مع شعبهم وعلى ترابهم، ولا مجال لأن يخسروه على طاولة مفاوضات سياسية، كما لا مجال - في المقابل - لأن تكسب أدوات العمالة والارتزاق بالسياسة ما خسرته من شعبها وترابها بالرهان على الآلة العسكرية لتحالف العدوان الكوني التي أعطبتها ملحمة 3 أعوام من الصمود اليمني الفذ، فأعطبت معها كل رهانات المؤمنين بجبروتها وقوتها المطلقة.

لم تنتفع قيادات الأحزاب المعادية لثورة 21 أيلول من فسحة (السلم والشراكة) التي أتاحتها القوى الثورية أمامها من كل بد، فمشكلتها لم تكن في (انقلاب الحوثي) ولا (رفضه للشراكة مع الآخر) وفق مزاعمها ودعاواها الباطلة التي اتخذ منها مديرها التنفيذي مظلة لمباشرة عدوانه على اليمن.. مشكلة تلك القيادات الحزبية - بالنقيض لمزاعمها ودعاواها - هي في رفضها للآخر وللشراكة معه، لأسباب غير وطنية، تتعلق بالموقف الأمريكي المعادي والرافض له، ولهذا فإن كل التنازلات التي بذلها (أنصار الله) كقيادة ثورية بالأمس، ويبذلونها في كل محطة سنحت للحوار منذ بدء العدوان، كانت تنازلات غير قابلة للصرف في نظر حمَلة الأجندات السعودية - الإماراتية الأمريكية، الساعين لمحو الآخر كشرط وحيد لأية تسوية سياسية في اليمن.

(قادمون في عام رابع، ونحن نرى الحال التي أصبح عليها المرتزقة والعملاء من الذل والهوان)، طبقاً لسيد الثورة السيد القائد عبدالملك الحوثي، الذي تختزل عبارته الآنفة سطوع وجلاء حقيقة بات يراها عموم اليمنيين رأي اليقين...

وإذا كان شبق العملاء والمرتزقة لمحو الآخر ثورة وشعباً وبلداً، قد اتكأ في مارس 2015 على اعتقاد راسخ لديهم بالقوة المطلقة لتحالف عسكري كوني، فإن بؤسهم اليوم وخيبتهم وتشظي شملهم وعويلهم الذليل يعادل ما ألحقناه بتحالف أربابهم من هزائم مدوية طيلة 3 أعوام، اتكاءً على ثقتنا المطلقة بالله وبعدالة قضيتنا وسلامة موقفنا، وبحتمية انتصارنا مهما بلغت كلفة الصمود والمواجهة، وامتد زمنها.

قادمون في عام رابع ورؤوسنا بمداءات صواريخنا الباليستية التي سنطلقها غداً وبعد غد، وليفغر لها العالم المنافق فمه دهشةً، وليجيِّر لـ(إيران) نتاجات شعب أعزل محاصر، ما شاء له التجبير، فمآله الركوع عند أقدام صنعاء الثورة سراً وعلانية، ليتسوَّل أمنه من أصحاب القرار.

قادمون في عام رابع.. مستقبلنا يبزغ زاهياً من قسمات سيد الثورة وملامح وجهه وأبجدية خطابه المنبجسة نهور كبرياء وثقة واعتداد وإيمان، وهو يشد على أيدي وقلوب شعبه الصامد المجاهد عشية اكتمال 3 أعوام من ملحمة الرفض اليماني.

قادمون في العام الرابع و(نحن أصحاب القرار).. وأما العمالة والارتزاق ومشروع تحالف العدوان الكوني فـ(شجرة خبيثةٌ) اجتثها شعبنا من فوق الأرض ما لها من قرار.

ـزرة (آل الشرفي)

(17 سنة)، مقبلة عبدالله يحيى الشرفي (25 سنة)، ريم عبدالله يحيى الشرفي (15 سنة)، روان مهدي يحيى الشرفي (16 سنة)، ملكة مجلي حمود مجلي (22 سنة)، غالية صالح شغلوت (45 سنة)، نجود أحمد غرسان (40 سنة)، بشار حسن أحمد (15 سنة)، عبدالغني محمد يحيى الشرفي (20 سنة)، عبدالرحمن مطارد علي مطارد (14 سنة).

وعاود طيران العدوان بعد ارتكابه هذه المجزرة، استهداف المكان وسوق زراعي قريب بأكثر من 8 غارات خلفت خسائر فادحة في ممتلكات المواطنين، وشن غارة أخرى على مضخة مياه في منطقة الأزقول بمديرية سحار.

وكان استشهد مواطن وأصيب 4 آخرون، بينهم امرأة وطفلتان، الاثنين الفائت، إثر غارة لطيران العدوان على منزلهم في منطقة وادي آل جابر بمديرية مجز، فيما استشهد 3 مواطنين أثناء رعيهم المواشي، بغارة لطيران العدوان على منطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر، كما أصيب شخص نتيجة للقصف الصاروخي السعودي على مناطق متفرقة من مديرية شدا الحدودية، ولحقت أضرار مادية بممتلكات المواطنين إثر القصف.

وفي محافظة الحديدة، استشهد أمس الأول الجمعة، أحد المزارعين، جراء قصف لطيران العدوان استهدف مزرعة في مديرية التحيتا، كما استهدف طيران العدوان بغارتين مزرعة مواطن في مديرية الجراحي.

ـل أم وكالـــة؟!

الأسبوع الماضي، عمليات مداهمة لمنازل، أعلنت في أعقابها اعتقال الفريق الإعلامي لتنظيم داعش في المدينة، وكذا مراسل قناة (يمن شباب) الموالية لحزب الإصلاح، المطالب بضم (الانتقالي) إلى صفوف ما يصفها بـ(الشرعية) ويتهمه (الانتقالي) باتخاذ هادي وشرعيته منصة للسيطرة على السلطة.

كما حمَلت مؤسسة (الشموع) للصحافة والنشر، المحسوبة على الإخوان، تلك القوات مسؤولية اقتحام مقرها في المدينة. واعتبر رئيس المؤسسة أن العملية ذات (دوافع سياسية).

أبين هي الأخرى شهدت، الأسبوع الماضي، توترا بين فصيلين مسلحين عقب اشتباكات اندلعت الجمعة الماضية بين مسلحين يقودهم المرتزق عبداللطيف السيد، الموالي لهادي والمدعوم سعودياً، وآخرين بقيادة المرتزق صالح العميري، الذي كانت الإمارات المحتلة عينته قائداً لقوات حماية مطار عدن قبيل نقله إلى أبين.

واندلعت المواجهات عقب كمين نصبه مجهولون لقوات السيد في منطقة أمعين، وسط أبين.

تأتي هذه التطورات في أعقاب رسالة وجهتها حكومة الفار هادي إلى مجلس الأمن، تتهم فيها قوات (الانتقالي) ممثلة بـ(النخبة والحزام الأمني) بالتمرد، مطالبة المجلس بضمهم إلى قائمة العقوبات، لكن قائد قوات (الانتقالي) المرتزق (هاني بن بريك)، اعتبر الرسالة بمثابة مساع لـ(تمكين الإرهاب)، على اعتبار أن قواته هي التيّ أحبطت مخططاته، حد قوله.

وكان تحالف العدوان أبرم، مطلع الأسبوع الماضي، في الرياض، اتفاقاً بين الفار هادي وما يسمى المجلس الانتقالي، في أعقاب مواجهات دامية بينهما شهدتها عدن.

وتضمن الاتفاق بنوداً قضت بالسماح لـ(الحزام الأمني) بالانتشار في كافة المحافظات وتسمية (الانتقالي) للمحافظين، وأن يمثل (المجلس الانتقالي) القضية الجنوبية، على أن تتولى (قوات التحالف) مهام إعادة تقسيم وتوزيع المعسكرات بين الطرفين، غير أن الأحداث الأخيرة جاءت وسط اتهامات وجهها (الانتقالي) لحكومة الفار هادي بعرقلة زيارة للمبعوث الأممي الجديد، مارتن غريفيث، إلى عدن، كانت مرتقبة مطلع الأسبوع الماضي، بهدف لقاء قيادة (الانتقالي) لمناقشة التطورات على الساحة الجنوبية، وفقا لما نقلته صحيفة (الأيام) المقربة من الحراك، متهمة الفار هادي بالسعي لإقصاء (الانتقالي) من تمثيل القضية الجنوبية.

قيادات مؤتمرية ترفض اجتماع عدن باسم الحزب

رفضت قيادات المؤتمر الشعبي العام ما وصفته بمحاولات تقسيم الحزب وتنظيم اجتماعات باسمه. جاء ذلك رداً على اجتماع ما يُسمى المؤتمر الشعبي في المحافظات الجنوبية في قصر المعاشيق بعدن، صباح أمس الأول الجمعة، وتنصيب الفار هادي رئيساً للحزب.

وقال القيادي المؤتمري وعضو وفد المفاوضات أبوبكر القربي، في تغريدة نشرها بصفحته على موقع التواصل (تويتر)، إنه (لا يوجد مؤتمر شعبي عام جنوبي، وإنما مؤتمر واحد لكل اليمن). وأضاف أن اجتماع عدن يمثل محاولة يائسة لاجتثاث المؤتمر من جماهيره وشعبه لخدمة من تخلوا عنه في مراحل مواجهاته لتحقيق أجنداتهم ومصالحهم.

أما القيادي المؤتمري ووزير التعليم العالي بحكومة الإنقاذ الشيخ حسين حازب، فوصف الاجتماع بأنه (عدوان جديد على المؤتمر الشعبي العام يقوم به عربان الخليج، مستخدمين فيه الأدوات التي استخدموها في عدوانهم العسكري).

وكان الأمين العام المساعد للمؤتمر، فائقة السيد، دعت الثلاثاء الفائت (كل قيادات وقواعد وكوادر وأعضاء المؤتمر وأنصاره في المحافظات الجنوبية والشرقية، إلى إدراك أهمية المرحلة التي تمر بها البلاد، والحذر من بعض الدعوات المشبوهة التي يطلقها البعض لعقد اجتماعات هنا أو هناك باسم المؤتمر).

الجنوب 3 أعوام من الموت

طلال سفيان

معتقلات سرية

18 معتقلاً سرياً للإمارات في المحافظات الجنوبية، وبالأخص معتقل (بئر أحمد) في عدن ومعتقل مطار الريان بالمكلا، يجري داخلهما عمليات تعذيب ينفذها ضباط إماراتيون وأمريكيون؛ حسب تقرير لوكالة (اسوشيتد برس) في يونيو 2017.

صراع الإخوة الأعداء

منـذ دخول تحالف العدوان إلى مدينة عدن في يوليو 2015، لم تذق المدينة طعم الراحة، فمع كل يوم جديد تشرق المدينة على روائح الـدم والبارود، وتغرب على حلقات الصراع بـين الفصائل المسلحة التابعة لدول العدوان.

- في 8 مارس الجاري، أكد اتحاد الأدباء بعدن أنـه وعلى مدى ثلاث سنوات، شهـدت عدن مقتل أكثر من 1250 مواطناً وضابطاً وجندياً واستشهد 22 إمام وخطيب مسجـد و45 عملية تفجير وتفخيخ، و100 عمليـة سطو مسلح، ناهيك عن الحرائق والاختطافات وانتشار المظاهر المسلحة وغيرها.
- في 11 مايو 2017 أعلن في عدن، عن تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي بدعم إماراتي، ويدشن ما يعرف بقوات النخبة في كل محافظة من محافظات الجنوب.
- وفي 14 يناير 2018، دشنت القوات الإماراتية معسكر اللواء 31 مدرع بمنطقة بئـر أحمد بعـدن لصالح طارق محمـد عبدالله صالح ومرتزقتـه وجهزتهم كقوى عسكرية بهدف السيطرة على المحافظات الجنوبية.
- 21 يناير 2018 أعلن المجلس الانتقالي حالة الطوارئ في عدن لإسقاط حكومة الفار هادي.
- وفي الـ28 من يناير 2018 شهدت عدن معارك ضاريـة خلفت العشرات من القتلى بين قوات الحمايـة الرئاسية التابعة لحكومة العميل هادي وحزب الإصلاح وقوات تابعة للمجلس الانتقالي الانفصالي المدعوم من الإمارات، وتوقفت المعارك بعـد ثلاثة أيام بعد سيطرة الفصيل الأخير على معسكرات ومقرات الحكومة العميلة في عدن.

المهرة.. ولوج البوابة الشرقية

- 18 يناير 2018 قوات سعودية ضخمة إضافة إلى عتـاد عسكـري كبير تصـل إلى مينـاء نشطون بمحافظة المهرة، وتباشـر السيطرة على منفذ شحن الحدودي مع عمان.

ويأتي دفـع النظام السعودي بقـوات كبيرة إلى محافظـة المهرة الحدودية مع سلطنة عمان لتعزيز تواجد قوات تحالف العـدوان في المهرة بهدف السيطـرة على مواقع حيوية في بحر العرب وتعزيز تواجدها العسكري على حدود عمان.

حضرموت.. منارة تحت فوهة المدفع

- 24 أبريـل 2016، قوات عسكرية إماراتية تدخـل مدينة المكلا عاصمة محافظـة حضرموت بدعـم وإسناد من المارينـز الأمريكـي والجيش الأردني ومجنديـن تم تدريبهـم وتسليحهم بدعـم إماراتي، وتسيطـر، بعد انسحاب مسلحي تنظيم القاعدة الذيـن كانوا مسيطرين على المدينة منذ أبريل 2015، على ميناء المكلا ومطار الريان الذي اتخذته مقراً وقاعدة عسكرية لها وأنشأت داخله مراكز لاعتقال المئات من المدنيين المعارضين لمشروعها.
- 15 فبرايـر 2018 في إطار تعزيز نفوذهـا في المحافظة، قوات إماراتية وقوات ما تعرف بالنخبة الحضرمية تدخل وادي المسيني وتسيطر على مداخله المؤدية للساحل، بزعم تحريره من تنظيم القاعدة الإرهابي.
- 2 مارس 2018 مسلحون يغتالون الحبيب عيدروس بن سميط، إمام مسجد المحضار، وهو على سجادته في منزله بمدينة تريم.

ويعـد اغتيال بن سميط، تطور خطير تشهده المدينة التي عرف عن أهلها التمسّك بنهج الوسطية والاعتدال، ورفض مظاهر الغلو والتطرّف في الدين.

وتشهد مدن وادي حضرمـوت منذ العدوان على اليمن وما تلاه من سيطرة الإمارات على حضرموت، حوادث قتل متكررة تسجل ضد مجهول في ظل انتشار النقاط الأمنية لقوات النخبة الحضرمية التابعة للإمارات.

ترحيل وإرهاب بزي عسكري

تعيش مدينة عدن حالـة صدمة، ومعها يعيشـ الوسـط الثقـافي والسياسـي حالة مـن الخـوف والتوجس. لم تعـد عدن تحمل علـى كاهلها مبادئ التعايشـ المدني. سحل واغتيـالات وتفجـيرات واعتقـالات ونصـب مشانـق... وفصـل الذكـور عـن الإناث في الجامعات.

- 4 مارس 2016 إرهابيون يقتحمون دار العجـزة والمسنين في مديريـة الشيخ عثمان بعدن ويقتلـون 17 شخصاً، منهـم 11 نزيلاً وامرأتـان تعملان في الـدار، إضافة إلى أربع ممرضات هنديات.
- في24 أبريـل 2016 قتـل التكفيريـون الشاب (عمـر باطويل) بسبـب آرائه الجريئة ضدهم. قبل أيـام من اغتياله كتب هذا الشاب اليافـع ذو الـ18 ربيعـاً: "الوطن الذي يقيّدك ويسلـب حريّتـك ليس وطنـاً، وإنما سجن". وهـذه المرّة لم يسلبوا حرّيته فقط، بل ذهبوا إلى سلب حياته.
- 15 مايـو 2017 مسلحـون متطرفـون يغتالـون الناشط الثقافي أمجـد عبدالرحمن (23 سنة) داخل مقهى نت بتهمة الإلحاد.
- وفي نهـار الجمعة 3 يونيـو 2017 قتل محمد خـير عثمان (17 سنـة)، أثناء تواجده في الصالـة الرياضية، بمديريـة البريقة، برصاص مسلح متطرف، بتهمة الإلحاد.
- 27 نوفمبر 2017 تنظيم داعش في مدينة عدن يتبنى عملية اغتيال الشاب خلدون محمد المـداح في مديريـة المنصـورة، وأيضاً هذه المرة بتهمة الإلحاد.
- 7 مايـو 2016 رحَّلـت قـوات الأمن في عـدن والمعينة مـن قبـل سلطـات الاحتلال والبـترودولار المئات من أبنـاء المحافظات الشمالية، في ملامـح واضحة لمشروع يهدف إلى خلق حالة من النفـور العام وتحفيز ذلك الشعـور بالعداء بين الشمـال والجنوب وفك الارتباط بين سكان الأرض الواحدة.
- 13 أكتوبـر 2017 قوات إماراتية تعتقل العديد من نشطاء الحراك بعد تمزيقهم لصور العميل هـادي وسلمان السعودي وبن زايد من فوق جدران ساحة العروض عشية الاحتفال بالعيد الـ53 لثورة 14 أكتوبر.

بوابة الدموع.. والأرخبيل المفقود

- في 4 أكتوبر 2015، قوات تحالف العدوان تدخل جزيرة ميون الاستراتيجية في اليمن، والتي تقع على مضيق باب المندب.

وفي 8 يوليو 2017 بدأت الإمارات مع الولايات المتحدة وإسرائيل إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة ميون.

وتعتبر جزيرة ميون أهم جزيرة استراتيجية يمنية، ويبلغ تعداد سكانها 221 نسمة حسب التعداد السكاني لعام 2004. وتكمن أهميتها للملاحة الدولية في أن 45% أو أكثر من نفط العالم يمر عبر هذا الممر المائي.

- على طريقة البسط والتجريف الذي تقوم به قوى العدوان على الموانئ ومنابع النفط والغاز وطرق الملاحة الدولية والجزر اليمنية، احتلت دويلة الإمارات جزيرة سقطرى عنوة واعتبرتها مكافأة إضافية من حقها.

وشرعت الإمارات في إيجاد وتكريس نفوذ لها في محافظة أرخبيل سقطرى، تحت لافتة العمل الخيري، مستغلة إعصاري "تشابالا" و"ميغ" اللذين ضربا الجزيرة في نوفمبر 2015، وأحدثا دماراً هائلاً في بنيتها التحتية.

وعززت الإمارات سلطاتها على جزيرة (سقطرى) اليمنية المصنفة على قوائم التراث العالمي، إلى درجة أنها باتت توصف من قبل المتابعين بكونها (مستعمرة إماراتية).

ولم يعد بإمكان أي مواطن يمني أو سائح خارجي دخول الجزيرة دون السماح له من قبل السلطات الاماراتية الحاكمة هناك. وفور وصولك للجزيرة تستقبلك رسالة تابعة لشركة الاتصالات الإماراتية: (أهلاً بك في الإمارات)!

ويعتبر النظام الاماراتي جزيرة سقطرى والأرخبيل التابع لها، والتي حازت صفة أجمل جزر العالم عام 2010 وأكثرها غرابة، وهي أكبر الجزر العربية، وتحظى بموقع استراتيجي وثروات كبيرة، أرضاً إماراتية خارج حدوده، يحكمها ويديرها ويستثمر فيها، ويتحكم بالمطار والميناء اللذين يربطان سكان الجزيرة بالعالم، وينشئ فيها القواعد العسكرية.

وتدير السلطات الإماراتية الجزيرة، وتقوم بتجريف الأراضي الزراعية لبناء قصور ومتنزهات لشيوخ أبوظبي في الجزيرة الاستراتيجية. ويعتبر (أبو مبارك)، أحد الشخصيات الاماراتية، هو الحاكم الفعلي لسقطرى، وتدير عناصر استخباراتية إماراتية عملية المساعدات المقدمة لأبناء الجزيرة وشراء نمم الوجاهات الاجتماعية والأراضي الشاسعة.

وفي جزر الأرخبيل السقطري الـ13 قامت الإمارات بإنشاء قواعد عسكرية ومناطق تدريبية كبيرة لقواتها، إلى جانب تدريب قرابة 1000 من المواطنين السقطريين في الجزيرة. وأنشأت الإمارات في مارس 2017 شركة اتصالات، ومنعت أي محاولة للاستثمار في الجزيرة.

وكشفت تقارير إعلامية عن استيلاء الإمارات على مواقع ومساحات ساحلية في جزيرة سقطرى اليمنية، وتهريب عناصر بيئية حيوية من داخل الجزيرة ذات التنوع الطبيعي الفريد، على متن حاويات إلى أبوظبي. واعترفت وسائل إعلام إماراتية، في وقت سابق، بنقل أشجار وحيوانات نادرة من جزيرة سقطرى إلى دبي وأبو ظبي.

بالتزامن مع إنشاء قاعدة عسكرية ضخمة داخل الجزيرة التي تبلغ مساحتها نحو 3796 كيلومتراً مربعاً وتعد من أكبر الجزر العربية، تواصل الإمارات تشييد المباني الخاصة في سواحل جزيرة سقطرى، بعد إحكام سيطرتها عليها، حيث قامت مؤخراً بجرف أحد المواقع الأثرية يعد معلماً ومأثراً رئيسياً في دحر الاستعمار البرتغالي من الجزيرة، بهدف بناء قصر للشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

وفي ظرف العدوان الموسوم بعلامات عملائهم في تنفيذ الأطماع الأمريكية تجاه جزيرة سقطرى، جرى اتفاق برعاية أمريكية في 10 فبراير 2016، بين الإمارات والعميل هادي، لتأجير جزيرة سقطرى الاستراتيجية لـ أبوظبي لمدة 99 سنة.

منع وتجويع وحصار

2 فبراير 2018، تحالف العدوان الذي تقوده السعودية، يحتجز سفينة الحاويات «ميركوري» في ميناء عدن، والتي تحمل أموالاً مقدرة بـ 170 مليار ريال يمني، هي مرتبات الموظفين.

وفي 24 فبراير 2018، القيادة الاماراتية تبلغ كافة الشركات التجارية في عدن بأنه لن يسمح باستيراد السيارات بكافة أشكالها عبر ميناء عدن. وشملت قائمة المنع ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات والدراجات النارية وقطع غيارها وقائمة طويلة من المواد التجارية، منها أجهزة تقوية شبكات الاتصالات المحلية وغيرها.

وتسيطر القوات الاماراتية على موانئ عدن وشبوة والمكلا، وتتدخل في العمل الإداري للميناء، وتقوم بمنع رسو بعض السفن في الميناء وتوجيه بعضها إلى موانئ أخرى كميناء دبي.

يوميات الموت

• في مدينة عدن، ومنذ وقوعها تحت قبضة العدوان السعودي الإماراتي وسيطرة وانتشار التنظيمات الإرهابية، شهدت المدينة العديد من الاغتيالات والهجمات المسلحة، كما شهدت معسكرات التجنيد فيها والخاصة بمرتزقة المحافظات الجنوبية العديد من العمليات الانتحارية التي أودت بحياة المئات منهم.

• 6 أكتوبر 2015، تنظيم داعش يتبنى تفجيرات استهدفت مقرات التحالف السعودي الإماراتي والحكومة اليمنية العميلة في عدن، والتفجيرات تخلف 15 قتيلا.

• 29 اغسطس 2016 داعش يتبنى عملية انتحارية عبر سيارة مفخخة اقتحمت مدرسة يتجمع فيها مجندون في مديرية المنصورة وتخلف 64 قتيلاً وعشرات الجرحى.

• 10 ديسمبر 2016 مقتل 35 وإصابة 50 مجنداً أمام معسكر الصولبان بعدن، أثناء تجمعهم للترقيم العسكري، وتنظيم داعش الإرهابي يتبنى العملية الانتحارية.

• 18 ديسمبر 2016 مقتل 52 مجنداً وإصابة العشرات في هجوم انتحاري استهدفهم خلال تجمعهم لاستلام رواتبهم في منطقة الصولبان بمحافظة عدن.

• 5 نوفمبر 2017، 17 قتيلا و27 جريحا، بينهم مدير مكتب البحث ومسؤولة العمليات بالبحث وضابط برتبة عقيد، حصيلة أربع عمليات انتحارية قام بها داعش الإرهابي داخل البحث الجنائي بمديرية خور مكسر.

• 24 فبراير 2018 مقتل ستة أشخاص (بينهم طفل وامرأة) وإصابة 53 أكثرهم من المواطنين المتواجدين على شاطئ جولد مور، إثر تفجير انتحاري مزدوج استهدف مبنى جهاز مكافحة الإرهاب التابع لقوات الاحتلال الإماراتية بمديرية التواهي بمدينة عدن.

ضربات موجعة

ما بين البحر والجو مروراً بالبر، تبقى الكلمة الفصل للميدان، لاسيّما البري منه، وهذا ما جعل العدوان الأمريكي السعودي يدور في حلقة مفرغة منذ 36 شهراً. إلا أن رفع السقف الميداني سواءً في الداخل السعودي، أو جبهة ما وراء الحدود، أو في الداخل اليمني بحراً وبرّاً وجواً، سمح للجيش اليمني واللجان الشعبية بفرض معادلات جديدة كانت بمثابة الحلم في السابق، الأمر الذي فرض على أمريكا وبريطانيا وعبيدهم معادلة ردع جديدة جعلتهم يعيشون تحت رحمة اليد اليمنية الطولى.

30 يناير 2016 إطلاق صاروخ توشكا على قاعدة العند الجوية بلحج، ومقتل عشرات الغزاة والمرتزقة ومن بينهم قائد (بلاك ووتر) الجديد في اليمن، الكولونيل الأمريكي نيكولاس بطرس، وتدمير عتاد عسكري ضخم شمل طائرات أباتشي وأخرى من نوع تايفون وتجهيزات عسكرية أخرى.

5 مايو 2016 وصول طائرتي شحن عسكريتين أمريكيتين تقلان معدات وخبراء وجنود مارينز، إلى قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج. كما تواجدت السفن الحربية الأمريكية قبالة خليج عدن وسواحل مدينة المكلا، لتبدأ مع هذا التاريخ مرحلة احتلال اليانكي لقاعدة العند وتدشين الجيش واللجان لمعارك هي الأعنف تجاه هذا الاحتلال في طور الباحة وكرش اللتين تقعان ضمن محيط العند.

أحمد الحبيشي

2-2

حصاد الخيبة في الجنوب المحتل بعد ثلاث سنوات من الفشل

كتب السفير الأمريكي الأسبق في اليمن ونائب الرئيس التنفيذي لمعهد دول الخليج العربية في واشنطن، ستيفن سيتش، بحثاً نشره على موقع المعهد، قال فيه إن نظمت التدخل العسكري في الحرب اليمنية لإعادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، تجنبت حتى اللحظة مناقشة الاستراتيجية التي ينفذها الإماراتيون في الجنوب، وطرح أسئلة حول تصرفاتها بشأن مستقبل دولة يمنية موحدة ودعم هادي.

ولفت إلى أنه، وعلى الرغم من وضوح جدول أعمال الإمارات (الطموح) في الجنوب اليمني المحتل، إلا أن الاختلافات بين الإمارات وحكومة هادي (المنفي) أصبحت تتزايد، بل وبكثير من الفزع لدى هادي.

وقال السفير إن محللاً بارزاً في الخليج قال إن الرياض لا تصر على خروج اليمن من الصراع الحالي كدولة موحدة، ولكنها لا تملك رؤية بعد أن طالت الحرب وتغيّرت المعادلات وموازين القوى في كل الاتجاهات!

وفي المقابل، يرى السفير سيتش أن هذا الحديث يتناقض مع وجهة نظر هادي في المسألة، وقام من جانبه بالرد على خصومه المحليين من خلال مراسيم أطاحت بعدد من المسؤولين المرتبطين بدولة الإمارات، بما يظهر انزعاجه من تعاونهم الظاهري مع الإمارات بشأن مسائل داخلية.

ويشير إلى أن استثمارات الإمارات ـــ وعلى الرغم من الأزمة مع هادي ـ تواصل جذب الانتباه في جنوب اليمن، لافتاً إلى قيام الإمارات بإنشاء مهبط طائرات على جزيرة بريم وسط باب المندب الاستراتيجي، والذي يمر من خلاله قرابة 4 ملايين برميل نفط يومياً.

ويقول السفير إن القوات الخاصة الإماراتية أنشأت وجوداً عسكرياً عام 2015 في عدن، ويبدو أن السعوديين وافقوا بالفعل على تحمل الجنوبيين مسؤولية إدارة مناطقهم بالتنسيق مع الإمارات.

وعلى صعيد استثمارات الإمارات في الجنوب المحتل، قال السفير إن أبوظبي قامت بتشييد أبنية ممتدة في جميع الموانئ اليمنية الرئيسية من المكلا شرقاً إلى المخا على ساحل البحر الأحمر غرباً، لتسخير كافة الإمكانات الاقتصادية، كجزء من عملية بناء امبراطورية بحرية أوسع نطاقاً على المدى الطويل.

وبهذا الصدد أشار السفير الأمريكي الأسبق إلى حماس الإمارات لهجوم برمائي على ميناء الحديدة الاستراتيجي لانتزاعه بأية وسيلة سلمية أو عسكرية، حتى لو ظهر أنه غير مدرج ضمن أية عملية عسكرية وشيكة.

ويخلص السفير إلى أنه، وعلى الرغم من استمرار الحرب وعدم ظهور ملامح واضحة في الأفق، يبدو أن الإماراتيين مصممون على تحويل تركيزهم في اليمن من العمل التكتيكي قصير الأجل، إلى امبراطورية بحرية استراتيجية طويلة المدى.

يكشف عبدربه منصور في مقابلة مع صحيفة (عكاظ) عام 2016، جانباً من الخلافات الميدانية في أهداف كل من القوات الغازيّة السعودية والإماراتية على الأرض، حيث يزعم بأن السعودية تمدّ قوات مرتزقته بما تحتاجه في عدن والجنوب، بينما قدمّت له الإمارات 150 مدرّعة تم توزيعها على بعض الألوية، موضحاً أنه طلب من حكام الإمارات الدخول في المعركة برّاً، لكنهم رفضوا، واكتفوا بالقصف الجوي، على الرغم من أنه أبلغ الشيخ محمد بن زايد عندما قابله بأن المطلوب تدخل بري، لا دعم بالطيران، بحسب قوله!

من نافل القول أن عبدربه منصور يمارس ـ بكل خفة ـ أكبر قدر من الكذب والمغالطات، متناسياً أن الإمارات تدخلت برياً في عدن ولحج وباب المندب وصافر وصحن الجن وجنوب وغرب وشرق تعز، وحرصت على تقديم تغطية استعراضية تلفزيونية لهذه التدخلات بهدف تضخيم قدرات ذلك البلد الصغير الذي لا يزيد عدد مواطنيه الأصليين عن 19% من إجمالي سكان الإمارات، بموجب إحصاءات رسمية ودولية.

وبقدر ما حرصت الإمارات على الاستعراضات التلفزيونية لتدخلها البري، فقد كانت مضطرة لتقديم تغطيات استعراضية لتوابيت القتلى ومواكب الجرحى الذين تم دحرهم بواسطة القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، في معارك بريّة عديدة انتهت بتدمير عشرات الآليات والمدرّعات، وقتل وجرح المئات من ضباط وجنود جيش الإمارات الذي لم يصمد أمام قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية، رغم مراهناته على الاستقواء بآلاف الغارات الجوية غير المسبوقة في تاريخ الحروب الحديثة.

مما له دلالة أن هذا القرار ارتبط بإعلان قائمة بأسماء وصور قتلى الإمارات في اليمن، ومن بينهم كبار القادة والضباط، وهي قائمة أدرك حكام الإمارات جيداً أن قوائم لاحقة ستنضم إليها إذا أصروا على مواصلة المشاركة البرية في العدوان على اليمن، وانتهاك سيادته واستقلاله، وتدمير مقدراته، وقتل وسفك دماء أبنائه وبناته من الرجال النساء والأطفال، ولم يسلم من مشاركتهم في هذا العدوان الآثم الجبل والحجر والشجر والطير والسابلة.

لا شك في أن وسائل الإعلام في دولة الإمارات حرصت على شحن سكان الإمارات بمشاعر الكراهية ضد اليمن واليمنيين، فيما ظهر الشيخ سلطان القاسمي أحد حكام الإمارات، وهو يتحدث عن ضرورة (الثأر لشهدائهم)!

المضحك أن أحداً من تلك القوائم لم يسقط في ميادين الدفاع عن أراضي وجزر وسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة التي تقول إن إيران احتلتها في عهد الامبراطور محمد رضا بهلوي، بل قُتلوا عندما كانوا يعتدون على سيادة وأراضي وجزر وموانئ اليمن.

كان ذلك أواخر شهر أغسطس 2015، قبل أن يرد عليهم أبطالنا الميامين في الميدان بموقعة (توشكا صافر) في الرابع من سبتمبر 2015، الذي دمّر أول دفعة من مقاتليهم، وأعادها الى بلادهم في طائرات نقلت نعوش 105 من قتلاهم، وطائرات إسعاف امتلأت بالمئات من جرحاهم.

بعدها بحوالي 10 أيام، تناولت وسائل إعلام العدوان على نطاق واسع خبراً كاذباً زعموا فيه أن قوات الإمارات والمرتزقة سيطرت على خولان، وأنها تتجه الى صنعاء بمسافة لا تزيد عن 40 كيلومتراً، ونشرت ماكنة الدعاية السوداء صوراً مفبركة عبر القنوات الفضائية السعودية والخليجية ومواقع التواصل الاجتماعي.

من نافل القول أن معظم قيادات تنظيم (القاعدة) التي قتلتها طائرات الدرونز الأمريكية بدون طيّار، بعد سيطرة قوات التحالف السعودي ومرتزقته على الجنوب، كانوا جزءاً أساسياً مما تسمى (وحدات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والأحزمة الأمنية) المرتبطة بقوى العدوان والاحتلال، بدءاً بجلال بلعيدي، ومروراً بخالد عبدالنبي وخالد باطرفي ونبيل الذهب وناصر الوحيشي.

على صعيد متصل، كانت دولة الإمارات العربية توظف خلافاتها مع الإخوان المسلمين في حكومة (الفار هادي)، للظهور في هيئة شرطي مكافحة الإرهاب في المحافظات الجنوبية المحتلة والمخترقة، وتحويلها الى مربعات أمنية تخدم أهدافها وأطماعها الإقليمية البحرية، الأمر الذي جعل من القضية الجنوبية مجرد ورقة في لعبة التجاذبات بين الأجندات الخارجية لقوى العدوان على اليمن، وما يترتب على ذلك من انعكاس هذه التجاذبات على مكوّنات الحراك الجنوبي المسلح في شكل تناحرات مسلحة ذات طبيعة أمنية، بعيداً عن أهدافها السياسية المعلنة، والتي تم اختزالها في شعار (استعادة الدولة) و(إحياء مشروع الجنوب العربي)!

في هذا السياق، لا تخلو محافظات لحج وأبين وشبوة وحضرموت من تناحر المليشيات وتبادل الهجمات المسلحة والاعتقالات والاغتيالات والتهديدات المتبادلة، مع الأخذ بعين الاعتبار وجود معتقلات سرية تديرها قوات الإمارات العربية الغازية، ومعظم هذه التناحرات تتم في إطار التنافس بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة بن دغر وحزب الإصلاح على الفوز بوضع الفار هادي بعد أن برزت مؤشرات للتخلي عنه من قبل دول العدوان والاحتلال.

على تربة هذه التناحرات تقاسمت مليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي والفار هادي مدينة عدن، وحوّلتها الى ثكنات عسكرية ونقاط أمنية مسلحة، كما حدث الشيء نفسه في محافظتي أبين ولحج، حيث يتم تنفيذ حملة اعتقالات بالهوية، فيما ترسل معسكرات موالية للفار هادي بتعزيزات مسنودة بمدرعات وأطقم الى عدد من المناطق التي تسيطر عليها.

ومما له دلالة أن ما يميّز المواجهات المسلحة بين القوى الموالية للعدوان وأحزمتها الأمنية، هو مشاركة تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية وتنظيم أنصار الشريعة، في هذه المواجهات، بالإضافة الى دخول التراشق الإعلامي على خط هذه المواجهات بين بن دغر وخالد بحاح.

ويضيف الباحث الأمريكي بير ساليسبري، أن صبر المملكة العربية السعودية بدأ ينفد مع هادي الذي يستمد (شرعيته) كرئيس لليمن من استثماره السياسي لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، ولولا هذا القرار الذي أصرّت على تمريره أمريكا وبريطانيا والسعودية، لن يكون له أي دور في الصراع على الإطلاق!

والحال أن التوترات بين هادي والإمارات تصاعدت منذ دخول القوات الإماراتية الخاصة مدينة عدن أوائل عام 2015، حيث تمكنت مع المليشيات المحلية وبضمنها تنظيم القاعدة وتنظيم أنصار الشريعة وتنظيم الدولة (داعش)، من إخضاع المدينة عسكرياً لسيطرتها، لكنها أصيبت بخيبة أمل بسبب عدم وجود اتصالات بين حكومة هادي والمليشيات في المدينة.

وتعود التوترات دائماً الى اعتماد الفار هادي على شبكة من المليشيات المسلحة والوحدات العسكرية ذات الصلة بالإخوان المسلمين في حزب الإصلاح، خصوصاً منذ أن قام هادي بتعيين الجنرال علي محسن الأحمر نائباً له، مما أثار غضب القادة في أبوظبي.

وقد تزامن هذا القرار مع استقالة محافظ تعز المعيّن من قبل هادي في أواخر سبتمبر 2017، احتجاجاً على عدم دفع الرواتب، فيما حالت الانقسامات والصراعات بين المليشيات الانفصالية والسلفيين وحزب الإصلاح، دون تنسيق الرد على النجاحات التي حققتها قوات الجيش واللجان الشعبية في معظم مديريات تعز، بالإضافة الى تردي الأوضاع في حضرموت بسبب تزايد ظاهرة الاختلالات الأمنية التي أصبحت جزءاً من حروب السيطرة على طرق التهريب بين الوحدات العسكرية المتناحرة.

وفي الآونة الأخيرة راهن الفار هادي وأتباعه على استخدام الطابور الخامس في شق الصف الوطني وتفجير الجبهة الداخلية.. وقد بدأت هذه المراهنات بعد فشل مفاوضات الكويت الثانية، واستهدفت فتح ثغرة في جدار الجبهة الداخلية، تمهيداً لتمكين قوات علي محسن في نهم ومأرب من الاستيلاء على العاصمة صنعاء، لكن كثيراً من المسؤولين العسكريين في السعودية والإمارات أدركوا صعوبة احتلال العاصمة صنعاء، حيث اعترف هادي بأن رئاسته قصيرة الأجل، وسوف تنتهي بمجرد توقيع اتفاق السلام.

في هذا السياق، ارتفعت أصوات المنظمات الإنسانية والحقوقية التي تقدم دعماً لوجيستياً لتحالف العدوان السعودي على اليمن، حيث أقرت الأمم المتحدة إدراج هذا التحالف في القائمة السوداء لقتلة الأطفال في اليمن، فيما تقدم عدد من نواب الكونجرس الديمقراطيين والجمهوريين بطب استخدام قانون قوى الحرب الذي صدر عام 1975 أثناء حرب فيتنام، لتقييد السلطة الرئاسية التي تشارك في حرب اليمن منذ 2015.

وأخيراً.. ثمّة ما يؤكد أن صفقات ضخمة يجري التباحث لعقدها بصورة سريّة في الغرف المغلقة بين السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي تورطت في هذه الحرب من خلال بيع أسلحة بمليارات الدولارات للسعودية والإمارات كل عام منذ بدء العدوان على اليمن، بما في ذلك القنابل العنقودية المحظورة دولياً.

وبحسب دراسة للباحث الاستراتيجي الأمريكي (راندي نورد) في موقع (جيبوليتكال أليرتس)، فإن الأمم المتحدة يمكن أن تطلق تصريحات زائفة بشأن التحقيقات، لكن ذلك لا ينفي حقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية تشارك فعلاً في الحرب على اليمن تحت يافطة دعم الأمن السعودي ومحاربة الإرهاب.. ومن السخرية أن تنظيم القاعدة وغيره من الإرهابيين يحاربون مع قوات هادي المدعومة من السعودية. وقد سُمح للقاعدة بأن تزدهر وتتغوّل في اليمن لأن وجودها أداة هامة لتنفيذ الأجندات والأهداف الاستعمارية الجديدة.

دشنت حكومة الإنقاذ، وبدرجة عالية من التفاؤل، في الـ26 من مارس الماضي، مشروع الريال الإلكتروني (موبايل) الذي وبحسب تصريحات كبار مسؤولي حكومة الإنقاذ على رأسهم الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، رئيس مجلس الوزراء، سيمثل حلاً كبيراً لأزمة شحة السيولة المالية وانقطاع الرواتب، وخطوة تنعقد عليها كثير من الآمال لانتشال المواطنين وموظفي الدولة في كافة القطاعات من الأزمة الاقتصادية والمالية الشديدة التي طوق بها تحالف العدوان الأمريكي السعودي عنق الشعب اليمني.

مشروع الريال الإلكتروني دخل حيز التنفيذ التجريبي فعلاً قبل أسبوع، وسيأخذ المشروع فترة تجريبية لمدة شهر قبل إطلاقه للجمهور.

غازي المفلحي

نجاح المشروع سيحل جزءاً كبيراً من أزمة السيولة النقدية

الريال الإلكتروني.. وداعا للعملة الورقية

المشروع سيأخذ فترة تجريبية لمدة شهر قبل إطلاقه للجمهور

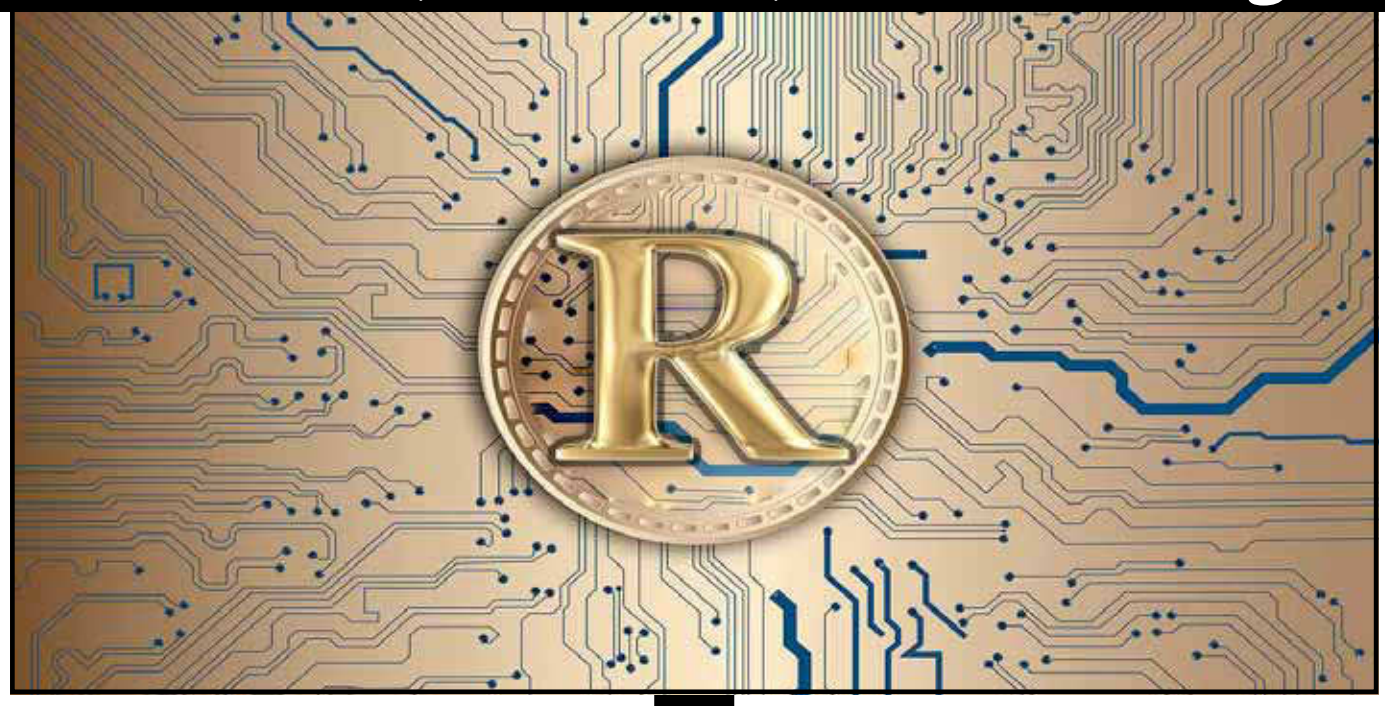

عمليات مالية باستخدام الهاتف

بعد تأجيل لأكثر من نصف عام، تم إطلاق مشروع الريال الإلكتروني (موبايل) الذي يعد الأول من نوعه على مستوى الجزيرة العربية، في إطار المساعي الحثيثة للملمة جروح الاقتصاد الوطني، ومن أجل إيجاد البدائل العملية لأزمة شحة السيولة النقدية تمكن من صرف الرواتب أو حتى جزء منها لموظفي الدولة.

وخلال شهر من إطلاق المشروع الذي مر أسبوعه الأول، يجري تنفيذ التجارب الأولية لإطلاق الخدمة بشكلها الرسمي والعام للجمهور. والخدمة عبارة عن عملة إلكترونية مالية أقيمت بالشراكة مع أكبر الجهات المصرفية وأوسعها انتشاراً، بحيث سيتحول رقم هاتف المشترك إلى رقم حساب (محفظة مالية إلكترونية) تدير باستخدام الهاتف المحمول عدداً من العمليات المالية مثل الشراء والتحويل والتسديد والشحن والإيداع والسحب وغيرها من العمليات المالية، وتعتمد على الهواتف المحمولة العاملة بخدمة (يمن موبايل)، حيث يكون الحساب المصرفي للعميل هو نفسه رقم هاتفه أو مرتبطاً به، لذلك فمن شروط الخدمة أن يكون العميل مشتركاً لدى شركة (يمن موبايل)، ليتمكن من القيام بالوظائف والعمليات المصرفية التي تقدمها الخدمة.

وتستهدف الخدمة بدرجة رئيسية الأشخاص الذين ليس لديهم حسابات بنكية، بإنشاء حسابات لهم بداخل هواتفهم، وإقامة قاعدة بيانات أخرى مماثلة لقاعدة بياناتهم السابقة الموجودة لدى شركة (يمن موبايل)، والتي تحتوي على معلومات مشتركيها.

أما عن من أين يستمد الرصيد أو الحساب الذي على الهاتف وقاعدة البيانات قيمته، فهو أن إجمالي النقد الإلكتروني الموجود في منظومة الخدمة يقابله نقد فعلي موجود في ما يسمى (الحساب الائتماني) (trust accounts) الموجود في البنوك الشريكة والخاصة بالخدمة.

وكان مجلس الوزراء أقر في 26 مارس اعتماد نظام (الريال موبايل) الموجود في شركة (يمن موبايل)، على أن تلتزم الشركة باستيعاب كافة الملاحظات المطروحة واستكمال الجوانب المالية وفقاً للسياسات المالية ومنشور البنك المركزي اليمني، والبدء بالتشغيل التجريبي للنظام من ذلك التاريخ ولمدة شهر، ومن ثم يتم إطلاق الخدمة للجمهور بعد التأكد من فاعلية النظام.

(هي خطوة جبارة وجريئة، وفيها إبداع، وفيها ابتكار، ونحن كاقتصاديين نشجعها، ودعونا لها منذ وقت مبكر، ونتمنى أن توفر الدولة ضمانات نجاحها، ولابد من تنظيم عملية بيع وشراء العملات الأجنبية في الأسواق، لأنها العامل الأساسي لنجاح هذه الفكرة، خاصة في ظل شح النقد الأجنبي)؛ هذا ما قاله الدكتور مشعل أحمد عبدالله الريفي، عميد كلية التجارة بجامعة صنعاء، في حديثه مع (لا)، وأضاف أن أي مشروع للعملة الإلكترونية يعتمد في نجاحه على الحلقة الأخيرة في التداول، وهي توفر العملة الأجنبية من أجل الاستيراد، التي يجب أن يكون عليها رقابة شاملة وسيطرة من قبل الحكومة، وأن يقتصر التداول بها على الاستيراد والتجارة الدولية، وأكد على أنه إذا كان هناك احتياطي كاف من النقد الأجنبي، فإن المشروع سيرى النور، وسننجح، ونتجاوز به جزءاً ليس بالبسيط من أزمة السيولة، ويكون أحد البدائل لتداول وتبادل المال بطريقة غير تقليدية متقدمة اقتصادياً فيها كم كبير من الفوائد للاقتصاد الوطني في الحاضر والمستقبل.

المشروع الأول من نوعه في الجزيرة العربية

قفزة اقتصادية

يخطط وينتظر من هذا المشروع القافز فوق حرب العدوان الاقتصادية أولاً وعلى الاقتصاد اليمني التقليدي ثانياً، أن يتيح تداول المال بطريقة إلكترونية متقدمة على غرار طريقة العُملات الإلكترونية والبطائق المالية البنكية، ولكن عن طريق الهاتف المحمول ولجميع أصحاب الوظائف الحكومية المدنية والعسكرية الذين سيتلقون رواتبهم على شكل حسابات وأرصدة بداخل هواتفهم النقالة، وهو يشبه في آلية عمله خدمات كثيرة موجودة حالياً لدى البنوك وشركات الصرافة، مثل خدمة (إم فلوس) التي يقدمها (مصرف الكريمي) مثلاً، كما يتوقع أن يساعد هذا المشروع في حل جزء من أزمة السيولة المالية النازفة التي تسبب بها العدوان ومرتزقته بسحب العملة المحلية والأجنبية من السوق وطبع حكومة الفار هادي حوالي 400 مليار ريال يمني دون غطاء من النقد الأجنبي، ما أدى الى تضخم العملة الوطنية وخسارتها كثيراً من قيمتها، ما تسبب بدوره ارتفاع حاد في جميع الأسعار.

اقتصاديون: الريال الإلكتروني أمام مهمة صعبة

ثالوث الردع

وكانت الذكرى الثالثة للصمود في وجه العدوان الأمريكي السعودي دشنت خطوات متقدمة وعالية الجدية أكدت على المسار الجديد الذي اتخذته معادلة المعركة مع تحالف العدوان، فإلى جانب الصواريخ التي اقتحمت مدن السعودية ليلة الـ26 من مارس وقبلها، وكذلك صواريخ الدفاع الجوي التي باتت تظهر بزخم وقدرات مبشرة، وهي تصطاد الطائرات المعادية بكثافة أكبر في الإمكانيات والإنجازات، ينتظر من مشروع العملة الإلكترونية هذا في حال أثبت نجاعته أن يكون المسمار الثالث في رأس تحالف العدوان قبل المسمار الأخير في نعشه الذي ليس بعيداً أيضاً، فهذه النقاط الثلاث تمثل رؤوس مثلث التحرر وردع العدوان العسكري والاقتصادي.

وتحدث عبدالإله أحمد المروني، مدير عام الشؤون المالية بالهيئة العامة للبريد اليمني، في يوم تدشين المشروع، عن أهمية مشروع نظام الريال الإلكتروني (موبايل) لمواجهة الحرب على الاقتصاد الوطني بسحب العملة الورقية من السوق وتخزينها وحرقها من أجل ضرب العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية.

وقال في حديث لوسائل إعلامية إنه وبفضل خدمة الريال الإلكتروني سوف تستغني الحكومة عن العملة الورقية بشكل نهائي، وسوف تتم التعاملات التجارية عبر هذه الخدمة، والتي بموجبها سيتم صرف رواتب ومعاشات الموظفين عبر الجوال كرصيد نقدي ورقمي.

جدوى الريال الإلكتروني

بحسب التصريحات الرسمية فإن الريال الإلكتروني (موبايل) يمثل حلاً جذرياً للمشكلة الاقتصادية التي تعانيها بلادنا جراء الحصار والعدوان للعام الرابع على التوالي، وتستهدف خدمة الريال الإلكتروني التي يتعاون في تنفيذها البريد اليمني بالشراكة مع (يمن موبايل)، بشكل أساسي، تخفيف وحل مشكلة انقطاع الرواتب التي فاقمت معاناة اليمنيين بشكل كبير، وذلك بناء على توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي أكد دوماً على سرعة وضرورة إيجاد الحلول الاقتصادية الممكنة لتخفيف معاناة الشعب اليمني.

كما أن المشروع سيمكن الدولة من توفير ملايين الدولارات مقابل طباعة العملة الورقية مستقبلاً، ويساعد في استقرار سعر صرف الريال اليمني وأسعار المواد الغذائية وغيرها حالياً.

آلية العمل والخدمات المقدمة

تمثل خدمة الريال الإلكتروني (موبايل) نقلة نوعية في الاقتصاد اليمني وطريقة التعاملات المالية، وهي متاحة لجميع المواطنين سواء من تأتي رواتبهم من القطاعات الحكومية أو الذين تأتي مرتباتهم من قطاعات خاصة ومصادر أخرى، وطريقة الاشتراك سهلة ومتوفرة للجميع، وكما أسلفنا سابقاً فإنها تشبه الى حد ما خدمة (إم فلوس) التابعة لمصرف الكريمي، فكل من لديه هاتف محمول يعمل بنظام (يمن موبايل)، باستطاعته الحصول على خدمة الريال الإلكتروني من أقرب مكتب خدمات البريد أو عبر فروع ووكلاء شركة (يمن موبايل)، وهناك 3 خيارات مقدمة للجمهور، وهي تطبيق إلكتروني للأجهزة الذكية، وبريد صوتي، ورسائل نصية، بحيث تكون الخدمة متاحة لجميع المستويات والفئات العمرية، ولجميع الناس بمستويات ثقافتهم الإلكترونية المتفاوتة، وبعد الاشتراك بالخدمة يمكن لأي يمني يملك هاتفاً محمولاً بداخله رصيد مالي إلكتروني من راتبه الحكومي أو من غيره من التحويلات والتبادلات في حقل الخدمة، أن يقوم بالبيع والشراء، وتحويل الأموال عبر هاتفه ومن أي محل تجاري سوف يتم تزويده بنقطة تبادل، ليصبح الهاتف المحمول بمثابة محفظة ولكن محفظة الكترونية.

وأهم العمليات التي ستتيحها خدمة الريال الإلكتروني (موبايل) هي: مدفوعات الرواتب والمعاشات G2P، التحويلات من شخص إلى آخر P2P، مدفوعات الرواتب من الشركات الصغيرة، دفع وسائل النقل العام والمواقف، تعبئة الرصيد وتسديد الفواتير مثل الكهرباء والمياه وغيرها، مدفوعات التجزئة مثل البقالات والمطاعم ومحطات البترول التي ستزود بنقاط الخدمة، مدفوعات الأعمال والشركات B2B، الائتمان والتمويل الأصغر، التحويلات الدولية، الادخار.

خفافيش

صلاح العلي / لا

فجر الـ٢٦ من مارس ٢٠١٥م بدأت الغارات بإمطار اليمنيين الموت شلالاً ارتعشت أمامه القوى السياسية اليمنية الكبرى بالأغلبية حتى تمكن منها وجرفها معه بعيداً عن الضفة اليمنية الصلبة.. كانت هذه القوى في الوهلة الأولى للعدوان، وبقدر تمنيها حدوثه، بقدر ما كانت متفاجئة من وقوعه، ولم تعرف السبيل للالتحاق به خجلاً كيف تبرر موقفها... ولذا كانت –وتحت وقع الصدمة– قد أصدرت بيانات متخبطة ومضطربة لم تكن على موقف واضح من المستجدات.

بالمقابل، كانت قوى ثورة ٢١ أيلول، وبمقدمتها أنصار الله، على استعداد كاف لمواجهة تبعات المسار الذي اختطته في الصفوف الأولى للغضب الشعبي العارم الذي جرف قلاع مراكز النفوذ الجاثمة فوق صدر الشعب لعقود، وبالوكالة عن منظومة الهيمنة والاستكبار الإمبريالي العالمي.. لذلك تثاءبت أمام الهجمة الكونية على يمن ٢١ أيلول، وأخذت نفساً استراتيجياً تتهيأ للرد على العدو ريثما يفقد زخم هجومه المفاجئ الكثيف. ولذا أكمل الوطن ٣ أعوام من المواجهة والصمود، بينما افترض به أن يسقط بغضون أسبوعين إلى شهر كأقصى تقدير وضع في الدوائر العليا للعدو.

في القرار ٢٢١٦ الصادر عن مجلس الأمن، ١٤ أبريل ٢٠١٥م، والمشرعن للعدوان، طلب من القوى السياسية اليمنية الذهاب للرياض لعقد مؤتمر يشرعن للعدوان على اليمن.. ووسط دموية القصف واستهجان الشارع اليمني والعديد من القوى السياسية لذلك، حشدت الرياض مجموعة من المأجورين السياسيين الذين كانوا يتواجدون في فنادقها، لتوقيع رسالة شكر وعرفان إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومطالبتها بمواصلة العملية العسكرية. وكان هؤلاء قد وقعوا عن القوى التي ينتمون إليها، وهم:

محمد المخلافي نائب الأمين العام – الحزب الاشتراكي
عبد الوهاب الأنسي – الإصلاح
سلطان العتواني – التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري
أحمد عبيد بن دغر – المؤتمر الشعبي العام
عبد العزيز جباري – حزب العدالة والبناء
ياسين مكاوي – الحراك السلمي الجنوبي
جلال فقيرة – حزب التضامن الوطني
الإرهابي عبد الوهاب الحميقاني – حزب الرشاد

في إحاطته لمجلس الأمن، ١٤ أبريل ٢٠١٥م، قال جمال بن عمر، المبعوث الأممي الأسبق إلى اليمن، إن القوى السياسية اليمنية كانت قاب قوسين أو أدنى من الوصول لحل شامل قوضته غارات تحالف السعودية وأمريكا ببدء الحرب على اليمن. وكان قد استقال من منصبه إثر العدوان، لكن مجلس الأمن تجاهل إحاطته تماماً، وشرع في ما سبق وأعد له بكواليس الدول الإمبريالية من فترات طويلة سابقة.

عملت السعودية
والناشطين والو
العدوان وأهدافه
قسموا بين ٥ فئ
ضمنها.

دفعت الرياض أو
بالقوى والجماعا
مكون (الأحزاب وا
المؤيدة للشرعية
التنظيم الناصري

في يونيو ٢٠١٥م شارك أمين عام الحزب الاشتراكي عبد الرحمن السقاف في (جنيف ١) ضمن وفد القوى السياسية القادمة من صنعاء. ولاحقاً غادر السقاف صنعاء إلى الأردن في نوفمبر، بشكل سري، وحين بدأت التساؤلات حول اختفاء الأمين العام قالت الأمانة العامة إنه غادر للعلاج، بينما اتضح أنه كان برفقة أمة العليم السوسوة وعبد القادر هلال وآخرين يشاركون في مؤتمر بالبحر الأسود بالأردن –وهو مقر لتمركز النشاط الاستخباراتي للموساد الإسرائيلي والـ(CIA) الأمريكية– لترتيب مشروع (طرف ثالث) كمناورة رعاها أحد الأمراء الخليجيين ولم تعرف هويته.

ظل الحزب الاشتراكي حتى الأشهر الأولى من العام ٢٠١٦م يعيش موقفاً مخاتلاً يراوح في كل الاتجاهات، ولم يكن بعد قد حسم موقفه علناً من المستجدات. على الأقل كان ذلك حال الأمانة العامة للحزب ومكتبه السياسي ولجنته المركزية، عدا أقلية ضئيلة.. وفي الفترة التي سبقت حوارات جنيف ١ و٢، كانت بيانات الحزب وتصريحاته تعلن رفض (نهج الحروب ولغة السلاح)، مع تأكيده على دعمه لـ(الحكومة الشرعية)، وطالب بتوقف ما اعتبره (العدوان الخارجي) لتحالف العدوان والآخر (العدوان الداخلي)، إذ اعتبر تحرك الجيش واللجان إلى عدن عدواناً! بينما لم يتخذ موقفاً واضحاً من ورود اسم نائب أمينه العام محمد المخلافي في رسالة شكر أوباما الرئيس الأمريكي السابق، ودور بلده في العدوان. وفي الوقت الذي دعا فيه أعضاءه إلى عدم حمل السلاح، وأدان من وصفهم بـ(المتحوثين) الذين حملوا السلاح دفاعاً عن أرضهم ووجودهم؛ لم تصدر قيادة الحزب موقفاً إزاء الانحياز المشين لقيادة الحزب في تعز ومعظم المحافظات الجنوبية لصف العدوان، ودعوتها أعضاء الحزب للقتال ضد وطنهم، وأصدرت بيانات بذلك، بل تطالب الأمانة العامة بوقف الحوار مع القوى الثورية وإعلان الانضمام لما سموه (المقاومة) التي سقط تحت لوائها مئات القتلى المغرر بهم من أعضاء الحزب، بينما قيادتهم تتقاسم الأندية الوثيرة في فنادق الـ(٧ نجوم) حول العالم وتراكم الأرصدة البنكية. والأمر ذاته مع مشاركة الأمين العام السابق ياسين سعيد نعمان في مؤتمر الرياض.

حزب المؤتمر، كان موقفه هو الآخر إزاء العدوان معيباً، إذ اعتبر بيانه العدوان كأنه سوء تفاهم مصدره (أطراف محلية تتنازع على السلطة) لا علاقة للحزب بهم. كما وصف المعتدين بـ(الأشقاء)، وبأنه لا يفرق بين أمن اليمن وأمنهم، ليكتفي إعلامه لاحقاً بتوصيف العدوان بـ(العدوان السعودي) وحسب.. لاحقاً ودون مناسبة، خطب صالح مطمئناً الرياض بالتزامه بما أبرم من اتفاقات مع الملك عبد الله، في إشارة إلى اتفاقيات الحدود الجائرة ومنها معاهدة (جدة). وفي أكثر من محطة خلال العدوان كان يظهر مغازلاً دولة الإمارات بمخاطبتها بأن (لا مصالح لديها في العدوان على اليمن) الذي اعتبره طيشاً سعودياً لا أكثر.. لكن ذلك جاء متناغماً مع انجراف صالح في ديسمبر إلى تفجير الموقف والانقلاب على الشراكة، ومد اليد لتحالف العدوان بإعلانه (فتح صفحة بيضاء) معهم، بينما أعلن الحرب على وطنه.

من الجانب الآخر، شهد الحزب انقساماً واسعاً في صفوفه، لاسيما مع ذهاب القيادة للرياض، حيث انتفضت كوادر الحزب، ومن ضمنهم أعضاء لجنة مركزية وقيادة محافظات، للبراءة من الموقف الخياني لقيادتهم، وشكلوا (اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر العام الاستثنائي)، وأعلنت في مؤتمرها الصحفي المنعقد ٢٠ يونيو ٢٠١٦م بالعاصمة صنعاء، أن من ذهبوا للرياض لا يمثلون الحزب، وسقطوا قانونياً وأخلاقياً بفعل الخيانة العظمى للبلد، وبأنهم سيعملون لعقد المؤتمر لاستعادة الحزب إلى موقعه الطبيعي بين أبناء شعبه المقاومين.

استمر تعنت العدوان ومرتزقته عن المضي في إطار الحل الوطني القائم على أساس الشراكة الوطنية وتجنيب البلاد المزيد من إراقة الدماء والدمار. وفي اجتماع استثنائي للمجلس السياسي الأعلى في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٦م، أقر تشكيل (حكومة الإنقاذ الوطني) برئاسة الدكتور عبد العزيز بن حبتور، وتضم ٤٢ حقيبة وزارية، بينما كانت التشكيلة على أساس توافقي منح فيها المؤتمر وحلفاؤه ٥٠٪ من الحقائب والـ٥٠٪ الأخرى للأنصار وشركائهم.

إذا وعدت أخلفت وإذا تحدثت

خلافاً لرهان الشارع اليمني الصامد تحت وطأة الغارات والدمار والحص
(الإنقاذ) قد قابلته بخيبة أمل ضخمة..
وعدت الحكومة بعلاج كافة الإعلاميين في المشافي الحكومية مجاناً، ولم يرَ ذل
قالت الحكومة إنها ستوفر الحد الأدنى من الرواتب، وعوضاً عن ذلك وفرت
الجوع والأزمات، وبدلاً من أن تكون (إنقاذ) كانت موتاً بطيئاً قاسياً.
قالت الحكومة إنها ستعالج أزمة الغاز المنزلي والمشتقات النفطية وغلاء الأسع
الصرف والسوق السوداء المتلاعبة، وتكافح الفساد...، فتضاعفت الأزمات وترا
وكانت (الإنقاذ) مظلة لهوامير السوق وغيلان الاستيراد وأيادي الطابور الخامس
الحالية، العاشرة بعد المائة، جاثمة فوق ظهر الشعب بلا حل ولا ضبط.
وعدت الحكومة بحلول للجياع عبر (البطاقة السلعية)، ففشلت هذه الآلي
فوق بطن الجياع.
في الذكرى الثانية لشن العدوان على اليمن، دعا قائد الثورة إلى ١٢ نقطة
المختلفة، ومنها أزمة الحكومة والفساد... وكان منها إعلان الطوارئ وتف
والنيابات، لكن رد الشريك كان الرفض، متحججاً بأن تفعيل القضاء يعني الانف

ونـــــوارس

... عبر الشخصيات الموالية لها والأموال الضخمة لحشد العديد من السياسيين ... جاهات المشيخية إلى الرياض. وهناك عقد في مايو ٢٠١٥م مؤتمر الرياض لمباركة ... . وقبل أشهر قليلة سربت وثائق تكشف حجم الأموال التي دفعت للمشاركين الذين ... ات مالية كانت الدرجة الأولى فيها خصص لها مليون ريال سعودي لكل عميل

... اخر أكتوبر ٢٠١٥م ... ات التي أيدتها إلى إعلان ... القوى السياسية اليمنية ...). وكان من ضمنها ... ي والإصلاح.

في اليوم التالي لبدء العدوان على اليمن، أصدر حزب الإصلاح (إخوان اليمن) بيانا دعا فيه إلى وقف العمليات العسكرية للتحالف، وعودة القوى السياسية للحوار، ووقف إراقة الدماء، ومتأسفاً على ما وصلت إليه الأحوال والفشل عن الخروج بحل.

لاحقاً، يتضح أن ذلك الموقف كان مراوغة خبيثة وحسب، ففي الـ٣ من أبريل ٢٠١٥م، وبمضي أقل من ١٠ أيام، أصدر الحزب بياناً نقيضاً لسابقه، إذ أعلن الانضمام لتحالف العدوان وتجنيد قواعده كقوات برية في المعركة ضد الوطن، لاسيما تلك التي أعدها إبان أحداث ٢٠١١م تحت مسمى (العمل المساند)، إلى جانب النشاط التكفيري والفتاوى بزعامة الإرهابي الزنداني وصعتر. وعموما، فالإصلاح تقريبا بقي هو التنظيم الوحيد الذي لم يتعرض لانشقاق داخلي وانقسام في المواقف، فجله مع العدوان، وبعض الأصوات مثل الآنسي وكرمان اللذين ضجا ضد السعودية بالتصريحات على خلفية الصراع السعودي القطري، لكن ذلك سار ضمن تبادل الأدوار داخل الحزب.

تعرض الإصلاح للإبعاد من قبل الإمارات والقوى الموالية لها في المحافظات الجنوبية، وبقي في السعودية على الرغم من تقلص المساحة التي ينتشر فيها لصالح أطراف أخرى عميلة للعدوان، تزامناً مع حملات إعلامية شرسة بين أبوظبي والإخوان، واتهام كل منها الآخر بالخيانة والتآمر. ومع انفجار أحداث ديسمبر، أيد الإخوان تحرك صالح، وعقب مقتل الأخير دعيت قيادة الإصلاح (اليدومي والآنسي) لاجتماع مع أمري الرياض وأبوظبي، للاتفاق على خارطة جديدة تضمنت المصالحة مع أحمد علي ومواليه وباقي مؤتمر هادي في الخارج، والاشتراك في المعركة الميدانية معا.

مكث السقاف وقيادات عليا أخرى في القاهرة والأردن، حتى بدء مشاورات الكويت في أبريل العام ٢٠١٦م، لتعلن القيادات العميلة أنها تريد تمثيلاً خاصاً بها في المشاورات. وفي مايو تفاجأ الرأي العام بنزع قيادة الحزب قناع (الحياد والطرف الثالث) حين أشرعت قبلتها إلى الرياض تقدم فروض الولاء والطاعة لشيوخ النفط، ومباركة (عاصفة الحزم) التي وصفها السقاف في حوار أجرته صحيفة (عكاظ) السعودية، بأنها (جاءت لحماية الأمن القومي العربي) وإسقاط (الانقلاب)، وزاد عليها بـ(التلفيق) أن الأيديولوجية الاشتراكية للحزب تتفق للمرة الأولى مع التوجه السعودي! وبأن الملك سلمان جاء مخلصاً إنسانياً لليمنيين!

لكن تحالف العدوان لم يكن ليتعامل بجدية مع قيادة الحزب العميلة له، فهمشت لصالح القوى الأخرى. ولذا كانت بيانات العملاء تحاول من وقت لآخر التنبيه لوجودها، تتسول إشراكها في التحالف كما جاء في بيانها الصادر بمناسبة ذكرى ١٤ أكتوبر، والتي طالب فيها تحالف العدوان بـ(وضع استراتيجية مشتركة للتعامل مع الوضع في الجنوب).

فشلت مشاورات الكويت في الخروج بصيغة وطنية توافقية لتشكيل السلطة جراء تعنت وتخريب وفد الرياض، الأمر الذي دفع بالسلطة الوطنية في صنعاء ٢٨ يوليو ٢٠١٦م لتشكيل المجلس السياسي الأعلى استجابة لإلحاح الشارع على ملء الفراغ الإداري. وقد جاء كصيغة توافقية لإدارة البلد في ظل العدوان. حينها، شهدت العاصمة صنعاء اجتماعاً شعبياً هائلاً من عموم البلاد في ميدان السبعين، لتأييد ومباركة تشكيل المجلس الذي اعتبرته قراراً هاماً في تاريخ الحرب على اليمن. بينما أعلنت أسماء التشكيلة في ٦ من أغسطس العام ذاته، واختير صالح الصماد ليكون الرئيس الدوري الأول للمجلس، ونائبه الدكتور قاسم لبوزة، وبعضوية يوسف الفيشي وصادق أمين أبو راس وخالد الديني ومحمد النعيمي وبارك الوشن وجابر الوهباني وسلطان السامعي وناصر النصيري. تسلم المجلس السياسي السلطة من اللجنة الثورية العليا منتصف أغسطس ٢٠١٦م، رسمياً، في القصر الجمهوري، وبعد يوم واحد من أدائه اليمين الدستورية في مجلس النواب..

منتصف أغسطس ٢٠١٦م، انعقدت أول جلسة لمجلس النواب اليمني منذ الإعلان الدستوري للثورة على خلفية استقالة هادي وحكومته في يناير ٢٠١٥م، وكانت تلك من أبرز قرارات التوافق الوطني والشراكة بين القوى السياسية في صنعاء، وقد كانت الجلسة الأولى لأداء اليمين الدستورية للمجلس السياسي الأعلى.

كذبت

... ار، كانت حكومة

... لك نوراً.
... الأحد الأكبر من

... ار، وتضبط أسعار
... اكمت الإشكاليات،
... س. وها هي الأزمة

... ة، وداست السوق

... لمواجهة التحديات
... عيل دور القضاء
... صال!

في الـ٦ من يوليو ٢٠١٧م عقد لقاء الـ١٠ من رمضان لعقلاء وحكماء اليمن، الذي احتشد إليه ممثلون من كافة الاتجاهات الوطنية والمكونات الاجتماعية. عقد اللقاء بدعوة من قائد الثورة لغرض تعزيز صمود الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان ورص الصفوف وحل ما يعوق ذلك، وكذا تفعيل أجهزة ومؤسسات الدولة، والوقوف على أوضاع اليمنيين الاقتصادية وكيفية التصدي للأزمات... واتفق على تشكيل لجنة لمتابعة المخرجات.. اللافت أن من بين جميع القوى المشاركة، لم يكن المؤتمر قد قدم تعليقاً على اللقاء، ولم يبلغ عن المشاركة فيه عدا ليلة انعقاده!

في نوفمبر ٢٠١٧م انفجر الوضع داخل (أحزاب التحالف الوطني) الذي يتزعمه المؤتمر، فقد أعلنت قيادات ٧ أحزاب فيه فضها التحالف والاستقلال عنه، وذكرت أن خلفية ذلك هي تعامل صالح معهم كملحق يتحكم بقراراتهم وحصصهم إجباراً تحت طائل القوة، فضلاً عن كونه يعد لمؤامرة ضد الشركاء والمجلس السياسي وجبهات التصدي لتحالف العدوان، وبأنه يريد توريطهم في ذلك إلى جانب توريطهم بأزمة الحكومة المفتعلة والتلطي بهم دون أن يكون لهم يد في ما يجري.

في ديسمبر العام الماضي، اتخذت حكومة (الإنقاذ) تغييرات في وزرائها. فتم استبدال وزير الاتصالات جليدان على خلفية تورطه في الفتنة ووقوعه في الأسر، والآخر كان وزير النفط بن معيلي الذي فرَّ إثر الأحداث ذاتها إلى أحضان العدوان. ولاحقاً أجريت تغييرات أخرى، كان بتغيير وزير الإعلام أحمد حامد -عين مديراً لمكتب رئاسة الجمهورية بدلاً لمحمود الجنيد- وجاء محله عبد السلام جابر. بينما عين محمود الجنيد مستشار رئاسة الوزراء لشؤون الخدمات.

الـ٢٥ من يناير الفائت، مجلس النواب يعقد في العاصمة صنعاء جلسته الأولى منذ فتنة ديسمبر ٢٠١٧، وبنصاب مكتمل للأعضاء، وبحضور رئيس السياسي الأعلى ورئيس وهيئة رئاسة البرلمان.. وكان ذلك نجاحا ساحقاً لصنعاء بالانتصار على محاولات تحالف العدوان أن يعقد النواب الجلسة الاستثنائية في محافظة عدن، بالتزامن مع جهود حثيثة لسحب الأعضاء إلى صف الرياض والمرتزقة، إلا أن تلك المساعي فشلت، فضلاً عن تعزيز قوة الموقف السياسي لصنعاء والسلطة الوطنية.

السرقات الإبداعية بين التعمد والجهل والخطأ

أحمد الحامد / لا

نزار قباني سرق القصيدة!

قبل عدة سنوات حضرت (جلسة قات) في مقر أحد الأحزاب السياسية العريقة، وأثناء الجلسة قام الأصدقاء الذين استضافوني بتعريفي إلى أحد الشباب من أعضاء ذلك الحزب بصفته خطاطاً ورساماً مبدعاً - وقد كان كذلك بالفعل - لكنهم زادوا على ذلك بأن وصفوه بـ(الشاعر المبدع)، فتقبلت الأمر على أن الشاب متعدد المواهب، وطلبت منه إسماعنا شيئاً من أشعاره، فلم يمانع، وأخرج ورقة من جيبه فردها وهو ينوه إلى أن ما سيسمعنا إياه هو آخر قصيدة كتبها.. وبدأ يقرأ القصيدة بإلقاء لا بأس به، والحضور يثنون على (شاعريته) الفذة، إلا أنا.. فقد كنت أستمع إليه مصدوماً، فالشاب كان يقرأ قصيدة معروفة من قصائد الشاعر السوري (نزار قباني)، ويقرأها كما هي بلا أي تعديل أو إضافة أو نقصان!

في البداية ظننت أن الشاب يمزح أو أنه يختبر (ثقافة الحضور)، وسيعترف في ما بعد بأن القصيدة لـ(قباني) وليست له.. لكن ذلك لم يحدث، فقد كان الشاب جاداً في نسبة القصيدة لنفسه، وهنا اقتربت منه وسألته: هذه القصيدة لك؟! فأجاب بثقة مدهشة: نعم.. وهي آخر ما كتبت.. كتبتها الأسبوع الماضي.. قلت وقد بدا لي أنني أمام أحد لصوص الإبداع: إذن، فعليك برفع دعوى قضائية مستعجلة ضد الشاعر نزار قباني..!

قال وهو يتصنع الدهشة: ضد نزار قباني؟ لماذا؟!

قلت ساخراً: لأنه سرق قصيدتك ونسبها لنفسه وضمنها أحد دواوينه الشعرية التي صدرت قبل سنوات!

سرقة كهذه قد لا يكون بها ضرر باستثناء الإساءة من قبل سارقها لنفسه كونه استغل جهل زملائه وقلة اطلاعهم على الشعر، فأباح لنفسه ادعاء ملكية ما ليس له، أما نزار قباني فلم يضره الأمر في شيء..

لكن هناك سرقات أضرت بأصحاب الحق الأدبي الحقيقيين، كون من سطا على إبداعهم استفاد مادياً وأدبياً بنسب أعمالهم لنفسه، ووضع اسمه عليها، فعرفت عند الناس بأنها من إبداع سارقها وليس مبدعها الحقيقي الذي لم يعرفه أحد!

أيوب طارش منهم!

حادثة قديمة تردد صداها في الأوساط الأدبية والفنية، مفادها قيام الشاعر محمد طارش شقيق الفنان الكبير أيوب طارش، بنسب كلمات إحدى أغاني أيوب لنفسه، وهي في الأصل لشاعر آخر له إسهامات في مجال الشعر الغنائي.. الأغنية عنوانها (يوم السفر)، والشاعر الذي يُتهم محمد طارش بسرقة كلمات هذه الأغنية منه، هو الشاعر عبده علي ياقوت.. وقد تقدم بشكاوى لعدة جهات من ذوات الاختصاص ضد محمد وأيوب طارش، وكتب حول هذه القضية في كثير من الصحف المحلية، ودعمها بوثائق، واستشهد بأشخاص أكدوا أحقيته بملكية كلمات هذه الأغنية، إلا أن كل ذلك راح أدراج الرياح، فالأغنية موثقة في الأشرطة الكاسيت وفي الإذاعة والتلفزيون باسم محمد طارش، ولم يعترف أحد بادعاء عبده علي ياقوت، ولم يجد من ينصفه، خصوصاً أن الفنان أيوب طارش ينكر هذا الادعاء من (ياقوت)، ويؤكد أن شقيقه هو كاتب كلمات هذه الأغنية.. وهذه إحدى حوادث السطو التي تسببت بضرر كبير لمبدعها الأصلي مادياً وأدبياً ومعنوياً، كون من ظلموه هم من أبناء الوسط الفني - أي زملاء مقربون - كان الأحرى بهم مساندته إذا ما وقع عليه ظلم من جهة خارج الوسط الفني، وتأكيد حقه الإبداعي، كونهم يعرفونه، ويعترفون بتاريخه الشعري مع الإبداع الغنائي، ولكن.. لله في خلقه شؤون!

أنت عبدالرحمن.. طيب أنا من؟!

ومن سرقة الإبداع الأدبي إلى سرقة الاسم ذاته - اسم الشخص المبدع - وانتحال صفته الأدبية و(ارتداء شخصيته) لتحقيق مغنم مادي ممن قد يعرفون ذلك المبدع (اسماً) ولا يعرفونه شخصياً.. وهذه حادثة طريفة كان ضحيتها الأستاذ الكاتب الصحفي عبدالرحمن نعمان، مدير تحرير صحيفة (الطريق) التي تصدر في عدن، فأثناء إحدى المعارك الانتخابية كان الأستاذ عبدالرحمن يحضر فعالية أقامها أحد المرشحين للترويج لبرنامجه الانتخابي، وكان الأستاذ عبدالرحمن يزمع تغطيته هذه الفعالية لصحيفة (الطريق) حين فوجئ بشخص غريب يدخل على الحضور، ويعرّف نفسه على أنه عبدالرحمن نعمان، وأنه سيجري حوارات مع الحضور لنقل انطباعاتهم عن سير المعركة الانتخابية لنشرها في الصحيفة. والمصيبة أن هذا الشخص (المدعي) لم يكن يعرف الأستاذ عبدالرحمن بشخصه، إنما يعرفه كاسم فقط.. وما إن اقترب من الأستاذ عبدالرحمن ليجري مع الحوار المزعوم، حتى بادره الأستاذ قائلاً: إذا كنت أنت عبدالرحمن نعمان مدير تحرير صحيفة (الطريق).. فمن أكون أنا إذن؟ فيفي عبده؟!

فبُهت الرجل، ولم يدر ماذا يفعل، وقد انتبه الجميع إلى ما قاله الأستاذ عبدالرحمن، وكادوا يسلمونه للشرطة بتهمة النصب، إلا أن الأستاذ عبدالرحمن عفا عنه بعد أن بكى الرجل وشرح ظروفه الصعبة، وأنه فعل ما فعله طمعاً بالحصول على بعض المال من منظم الفعالية!

سارق ومبهرر!

هناك من يسرق عملاً إبداعياً، مستغلاً غفلة من يروجه لهم، فإذا انكشف أمره وتمت معرفة المبدع الحقيقي الذي صنع ذلك العمل، اعترف بفعلته وبررها، وتوارى عن الأنظار خجلاً، لأنه يعلم أن أحداً لن يصدقه بعد ذلك حتى لو أتى بإبداع هو صانعه الفعلي، فالشك سيساور من يتعامل معه بعد سابقته التي انكشفت.. لكن هناك من لديه من الصلف والوقاحة والجرأة ما يكفي ليدفعه لأن (يكارح) ويصر على ما فعل، حتى بعد ثبوت القرائن والدلائل التي تكشف وتؤكد سرقته الإبداعية، ومنها ظهور المبدع الحقيقي وشهود موثوقين من أهل الوسط الإبداعي ذاته.. من هؤلاء شاعر سعودي يُدعى بدر بن عبدالمحسن، الذي سطا على كلمات أغنية (كلمة ولو جبر خاطر) التي وجدها ملحنة ومغناة ومسجلة فعلاً بصوت مبدعها شاعرها وملحنها الفنان الكبير الراحل محمد سعد عبدالله، وهو من أعلام الفن اليمني وتاريخه الإبداعي شاعراً وملحناً ومطرباً لا يُنكر.. ولا يمكن تجاهله إلا من قبل جاهل.

بدر بن عبدالمحسن أغرى المطرب السعودي عبادي الجوهر بادعاء تلحينه لكلمات الأغنية التي يدعي هو أنه شاعرها، وقاما بتسجيلها في القنوات وعلى أشرطة الكاسيت باسميهما، دون أن يحرك الإعلام اليمني ساكناً أو يفكر في إنصاف الفنان الكبير، ورغم أن الفنان عبادي الجوهر اعترف بعد ذلك بأن اللحن والأغنية ذاتها للفنان اليمني محمد سعد عبدالله، إلا أن بدر بن عبدالمحسن لا يزال يصر على أنها كلماته، وأن الفنان والشاعر اليمني محمد سعد عبدالله هو اللص!

سرقة حريمي

السرقة الإبداعية لا تقتصر على الذكور، بل إن المرأة اقتحمت هذا المجال، وسرقت إبداعات لرجال اليمن وإبداعاتهن واتجاهاتهن الأدبية، فبعد صدور هذا الكتاب تعالت أصوات لأدباء وصحافيين تتهم الكاتبة التي يحمل الكتاب اسمها، بالسرقة، كون المؤلفة الحقيقية لهذا الكتاب هي الصحافية والقاصة اليمنية شفاء منصر، التي أكدت أن نهلة عبدالله سرقت كتابها، وقامت بطباعته بعد أن وضعت عليه اسمها، مستغلة ثقة الكاتبة الأصلية التي سلمتها مسودة الكتاب لمراجعتها وتدقيقها، كون الاثنتين تربطهما علاقة زمالة في مؤسسة ١٤ أكتوبر كصحفيتين وأديبتين، وتربطهما أيضاً علاقة صداقة حميمة كان صدور هذا الكتاب هو نهايتها وبداية العداوة بينهما.. وغني عن القول أنه رغم الضجة الإعلامية التي حدثت حول هذا الكتاب، ظل الحال على ما هو عليه، أي بقي الكتاب باسم نهلة عبدالله موثقاً في الجهات المختصة، وضاع حق شفاء منصر أدبياً ومادياً.

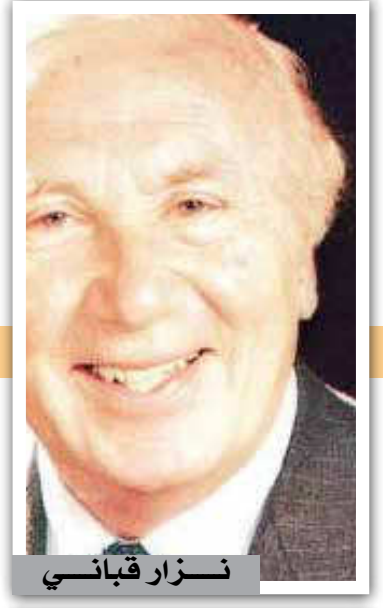
نـــزار قبانـــي

أيـــوب طـــارش

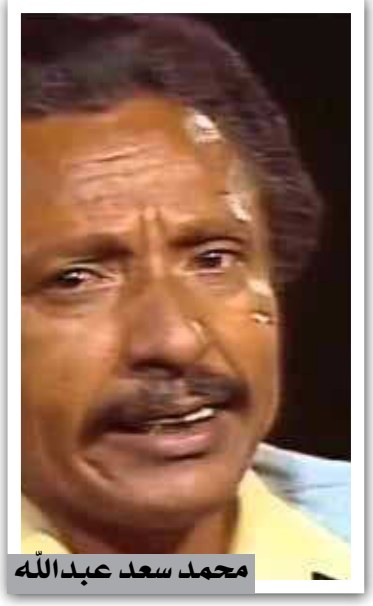
محمد سعد عبدالله

سرقة لا يعلم سارقها بها

هناك سرقة قد تُنسب إلى شخص ما وهو بريء منها، كون من (سرق له) هي جهة أخرى سواء عن عمد أو عن جهل أو خطأ.. ومن ذلك ما تفعله بعض شركات إنتاج الكاسيت عندما تضع على الكاسيت اسم شاعر لأغنية هي من إبداع شاعر آخر، وتصدر شركة أخرى كاسيت يضم نفس الأغنية باسم شاعرها الحقيقي.. فالشركة التي تضع اسم شاعر على أغنية لشاعر آخر تورطه في شبهة السرقة، مع أنه قد لا يكون له علم بما حدث من قبل الشركة التي غالباً ما تفعل ذلك نتيجة خطأ أو عدم تحري الدقة، فيظن البعض أن الشاعر هو من نسبها لنفسه، وقد يحتار البعض ممن لا يعلمون من هو شاعر هذه الأغنية على وجه التحديد، خصوصاً إذا حمل اثنان من أشرطة الكاسيت نفس الأغنية، لكن باسمي شاعرين مختلفين، وكلاهما شاعر كبير وله تاريخه ورصيده الفني المحترم، دليل على ذلك أغنية (أروح لمين) لكوكب الشرق السيدة أم كلثوم، وهي من أشهر أغانيها، صدر تسجيلان لهذه الأغنية عن شركتي تسجيلات مختلفتين، أحدهما ينسب هذه الأغنية للشاعر عبدالفتاح مصطفى، والتسجيل الآخر ينسب نفس الأغنية للشاعر عبدالمنعم السباعي، مع أن الأول هو الأرجح، كون اسمه ورد كمؤلف لهذه الأغنية في معظم الكتب التي تناولت حياة أم كلثوم وأغانيها.

ونساء على السواء.. نذكر منها مثلاً سرقة كتاب صدر في عدن عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والنشر، أو دار الهمداني لا أذكر على وجه الدقة، هذا الكتاب عنوانه (أصوات نسائية في القصة اليمنية)، صدر باسم الكاتبة نهلة عبدالله، وهي يمنية من أصل صومالي، وهو جهد غير عادي يرصد ويوثق لرائدات القصة القصيرة في

مقبول مرجوع .. «بقية»

عمـــر القاضـــي

ترك شغله وطلع صنعاء يجري يبشرنا بالمنفتحين! يعني من حلق شعره سبايكي وذقنه سكسوكة كبعض الخليجيين وارتدى بنطلوناً مقصوصاً، خلاص يُعتمد أنه منفتح!

المشكلة برفيقي الأخجف الذي احتك معاهم ودفخوا سيجارته المهربة عنوة، وهو لم يفهم ذلك. نفضوا سيجارته ليس لأنهم مدمنون أو محيرفون، وإنما يطبقوا الحديث الشريف الخاص بمكافحة المعصية (فمن لم يستطع بيده فبلسانه). تتذكروا محمد المقبلي وهو يكافح معصية المدخنين بلسانه وشفايفه ليل نهار بالساحة! يطلب حبة سيجارة ثم يحرقها بالمقلوب عنوة لكي يرميها، ويطلب حبة أخرى ويشعلها ثم يخرج الدخان من بين ثناياه كمخارج الحروف، دون أن يشفط نخس واحد تجاه رئتيه! يعني تدخينه مقبول مرجوع!

الأخجف أخبرني أيضاً أن شباب الإصلاح ينتقدوا قيادتهم. ينتقدوا وإلا يقطعوا لهم من سنت، ما دخلنا بأفكارهم؟! قال باقي شيء بقوله لك! رددت عليه: مش ضروري. قال: نحن يا رفيق من أثرنا عليهم وأصبحوا يقرؤون روايات عالمية وشعر... الأخجف مصدق أنه هو من أثر عليهم.

مش عارف أن الإخواني عندما يحاول ينفتح ويتثقف ليس لوجه الله، وإنما هدفه الاستقطاب ويجد منفذاً لترويج أفكاره وينال بالمسخرة من كل المثقفين الروائيين يساريين وعلمانيين.. يقرؤون قصائد درويش ودنقل والماغوط، يحدثونك عن شعراء اللحظة تميم البرغوثي ومروان الغفوري وعامر السعيد، وأنهم يحذون حذوهم.

يستدلون بالجابري كأفضل مفكر عربي، وأوغلو كمفكر عالمي... حتى يسخروا من مفكرين آخرين ليسوا تحت تنظيمهم. لقد تمادى الإصلاحيون بانفتاحهم وصولاً الى قراءتهم كتاب (رأس المال) حق (عبد الله ماركس)! هيا شاهدوا على تحرش واستفزاز للاشتراكيين! بس بيني وبينكم يستحقوا الاشتراكيين، لأن بعض الرفاق ابتدأوا يستفزون الإخوان بقراءتهم لـ(رياض الصالحين) وتطبيقه في تنظيراتهم التي تمجد الإصلاح.

نحن في أزمة وحرب وبدون رواتب، والإصلاحيين يقرؤوا لـ(ماركس)! يعني كان باقي مع الرفاق كتاب (رأس المال) و(الديالكتيك) جاء الإصلاحيون يزقوا عليهم المهرة.

كمل أبو الليم يا رفيقي الأخجف! مش عارف أن شباب الإصلاح يعتقدون أن الانفتاح معصية، لذلك يستغلونه ويوظفونه شكلاً وبطريقة زائفة في خدمة هدفهم الحزبي الضيق فقط! معاهم قاعدة فقهية تقول: (الضرورات تبيح المحظورات)، لذلك أجازوا كارل ماركس والانفتاح ليستقطبوا بقية أعضاء الأحزاب. لكن ستبقى الحبة السوداء والعسل وخلطة الحريو وزواج الصغيرات وتعدد الزوجات والجهاد، عندهم محظورة وخطأ أحمر!

ترجمة خاصة زينب صلاح الدين | The Washington Post | TIME | Bloomberg | The New York Times | INDEPENDENT | Newsweek

السعودية تثير غضب الكونغرس على خلفية أحداث اليمن

دان دي لوس وروبي غرامر

في الوقت الذي ينشغل فيه البيت الأبيض باستضافة ولي عهد المملكة، بدأ المشرعون الأمريكيون يفقدون صبرهم إزاء حرب الرياض الكارثية في اليمن.

وكما دشن التدخل العسكري للسعودية في اليمن عامه الرابع، بدأ المشرعون الأمريكيون من كلا الحزبين يفقدون صبرهم إزاء الحملات العسكرية التي خلفت آلاف القتلى من المدنيين، وأسهمت في تفشي أسوأ أزمة إنسانية.

أسهمت جهود متضافرة في البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، في عرقلة قرار في الكونغرس كان سيوقف الدعم الأمريكي للحملات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن. وبالرغم من هذا لم تنته مشاكل الرياض بعد في مبنى الكابيتول (مقر الكونغرس).

إن رفع توجيهات سرية للغاية من قبل وزارة الدفاع الأمريكية، والنداءات المباشرة من قبل وزير الدفاع جيمس ماتيس، والمكالمات الهاتفية من قبل البيت الأبيض، كانت كفيلة بأن تحول دون وقوع نتائج سياسية محرجة في تصويت الكونغرس، ومع ذلك صوت ٤٤ من أعضاء مجلس الشيوخ لصالح القرار برعاية بيرني ساندرز عضو مستقل من ولاية فيرمونت، وكريس مورفي ديموقراطي من كونيتيكت، ومايك لي جمهوري من ولاية يوتا.

حتى إن المشرعين الذين عارضوا القرار كانوا قد انتقدوا السعودية لفشلها في محاولة بذل المزيد لإنهاء الحرب وفتح منفذ لإدخال المساعدات الإنسانية.

في حين تتفادى السعودية وقوع طلقة في كاهلها ما ينحو بالمناخ السياسي في الكونغرس منحى عدائياً تجاه المملكة، ويبقى مشروع قرار آخر أكثر اعتدالاً يهدف إلى كبح جمود الدعم الأمريكي للحرب في اليمن، مطروحاً على الطاولة.

٤ أصوات مستقلة من الكونغرس بعد الأعوام الثلاثة، بما فيها إجراء الأسبوع الماضي، تشير إلى عدم رضا عميق ومتصاعد عن السعودية، حصلت اثنتان من صفقات بيع الأسلحة الأمريكية على الموافقة، ونجح تمرير اقتراح يسمح لأسر ضحايا ٩/١١ بمقاضاة السعودية عن الأضرار التي ألحقتها بهم، بأصوات كانت كافية للتغلب على فيتو من الرئيس السابق باراك أوباما، في ٢٠١٦.

قال سكوت بول، مستشار كبير في السياسة الإنسانية في منظمة أوكسفام الأمريكية: (درجة الحرارة في تصاعد، بعد أن كانت ثابتة طيلة الأعوام الثلاثة).

وبالرغم من مزاج الكونغرس هذا، إلا أن الرئيس دونالد ترامب فرش السجاد الأحمر لولي عهد السعودية محمد بن سلمان، خلال زيارته لواشنطن، الأسبوع الفائت.

أخبر ترامب الصحفيين أثناء جلوسه مع ولي العهد السعودي لتناول الغداء: (لا شك أن العلاقة الآن هي الأقوى على الإطلاق كما لم يسبق لها أن تكون كذلك).

ويبدو أن السعوديين يوافقونه الرأي، ولدى الرياض اهتمام كبير بصهر الرئيس، جاريد كوشنر، بصفة خاصة، حيث ذكرت (الإنترسيبت) أن ولي العهد قد تفاخر من جانبه بأن كاشنر صار في حوزته.

بعد وقت قصير من قيام ولي العهد بزيارة إلى البيت الأبيض، كشفت الإدارة عن كمية من الأسلحة بيعت للسعودية بما يبلغ أكثر من مليار دولار.

أثناء ذلك، أقدم المتمردون الحوثيون -الذين يسيطرون على أجزاء كبيرة من غرب اليمن، بما فيها عاصمتها صنعاء، والذين هم متهمون بتزويد إيران لهم بالصواريخ- على مهاجمة السعودية، وفي ليلة الأحد أطلق الحوثيون ٧ صواريخ نحو المملكة، وتقول السعودية إنها اعترضت كل الصواريخ، لكن قتل أحد الأشخاص بالشظايا، وتم عرض فيديو يبين أن أنظمة دفاع الباتريوت لم تكن تعمل كما هو مزعوم.

أدانت كل من إدارة ترامب ومنظمات الإغاثة التي تعمل في اليمن، تلك الهجمات بشدة، ومع ذلك هناك مخاوف من أن تلك الهجمات يمكن أن تكون ذريعة للسعودية لتصعيد الحرب أكثر.

تقول سماح حديد في منظمة العفو الدولية: (يجب ألا تستغل مثل هذه الهجمات الخارقة للقانون كذريعة للتحالف الذي تقوده السعودية لمهاجمة المدنيين دون تمييز، أو ليفاقم من أزمة اليمن الإنسانية).

يهدف مشروع قرار الحزبين في مجلس الشيوخ إلى أن يعالج مسألة أن الجمهوري تود يانغ من ولاية إنديانا، والديموقراطي جين شاهين من نيوهامبشير، يطعنان في حقيقة الجهد المبذول لأجل التشريع المقترح الذي يتوقع أن يتم تناوله من قبل لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ في الشهر القادم.

سيطالب هذا القرار وزارة الدفاع بأن تضمن ما إذا كان التحالف الذي تقوده السعودية يتخذ خطوات باتجاه تسهيل دخول الطعام والوقود وسفن الأدوية إلى اليمن، مع تعهدها بإبداء حسن النية وبذل جهد سريع للوصول إلى تسوية دبلوماسية للحرب الأهلية، وأن تبرهن أنها تسعى للتقليل من عدد الضحايا المدنيين الذين يسقطون إثر غاراتها الجوية.

يقول مساعد السيناتور: (ذلك سيخلق قوة للإدارة، وضغطاً على السعوديين غير موجودين اليوم).

بعكس القرار الذي دعمه ساندرز ولي في الأسبوع الماضي، لا يقترح مشروع قرار يانغ وشاهين وقفاً مباشراً للمساعدة العسكرية الأمريكية لحرب السعودية الجوية في اليمن، يقول النقاد إن هذا الاقتراح الجديد لتخفيف التشريع الذي فشل الأسبوع الماضي، تصاحبه مطالبات أقل طموحاً.

يقول المعارضون إن مشروع القرار الجديد بحوزته فرصة أفضل لضمان الدعم من كلا الجانبين، بمن فيهم الزعيم الجمهوري للجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ بوب كوركر من ولاية تينيسي.

عارض كوركر قرار ساندرز-لي الأسبوع الماضي، لكنه وعد أن يقوم بعقد جلسة استماع في الشهر القادم، يقول كوركر إنه ومشرعين آخرين قد نقلوا رسالة صارمة إلى ولي العهد في محادثات الأسبوع الفائت، حول ما يجري حالياً في اليمن، وقد طلب منهم اتخاذ مواقف تصحيحية قوية.

لم يكن قد أبدى البيت الأبيض موقفه من القرار الجديد بعد؛ لكن كالإدارات السابقة يعارض المسؤولون أية محاولة للحد من حرية تصرف السلطة التنفيذية.

يقول متحدث باسم وزارة الخارجية: (تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من الإجراءات لمساعدة التحالف الذي تقوده السعودية في دعم الحكومة اليمنية، وفي الدفاع عن المنطقة السعودية، مع التقليل من الضحايا المدنيين، بما في ذلك توفير المعدات والتدريب وتقديم المشورة للجيش السعودي).

ويقول المتحدث أيضاً: (بدون الدعم الأمريكي والتدريب يحتمل أن يرتفع معدل الضحايا المدنيين).

بدأ السعوديون وحلفاؤهم في الخليج الفارسي بشن غاراتهم الجوية في مارس ٢٠١٥، على أمل إعادة الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى الرئاسة، وقدم الجيش الأمريكي المعلومات الاستخباراتية، وزود مقاتلات التحالف في الجو بالوقود، وكما كان قد تصاعد عدد الضحايا المدنيين، وحذر مسؤولو الإغاثة من وقوع مجاعة وشيكة، دعت كل من إداراتي باراك أوباما وترامب إلى تحمل ردات فعل الكونغرس.

وبعد ٣ سنوات بدأت الجدالات بين المشرعين المحبطين.

وبالرغم من المشورة الأمريكية والدعم، استمرت الحرب الجوية في فرض ضريبة قاسية على المدنيين، ويقول المشرعون إن تعهدات السعودية المتكررة للتخفيف من المعاناة الإنسانية قد تمخضت عن القليل من النتائج الملموسة على أرض الواقع، حيث تقول وكالات الإغاثة إن الحصار البحري الذي تفرضه السعودية في واقع الأمر قد أسهم في زيادات عدد الحالات المصابة بأشد الأمراض فتكاً، بما فيها مليون حالة يشتبه في إصابتها بالكوليرا.

يقول موظفو الكونغرس إن حجج إدارة ترامب ضد القرار في الأسبوع الماضي، كانت متطابقة تماماً مع تلك التي أدلى بها المسؤولون خلال فترة حكم أوباما.

جادل البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون (وزارة الدفاع) أن قطع الدعم العسكري الأمريكي سيؤثر على العلاقات مع الرياض، وسيقلص نفوذ واشنطن، وسيثير الشك حول المصداقية الأمريكية بتخليها عن حليف عربي، وسيضع المدنيين في أعلى درجات الخطر بدون أي دور استشاري أمريكي في الحملات الجوية.

يقول مساعد ديمقراطي في الكونغرس: (نقاط الحديث لا تختلف).

فورين بوليسي
26 مارس 2018

1432 شهيداً وجريحاً في يوم الأرض

الإضراب يعم أرجاء فلسطين حداداً

خاص

عم الإضراب الشامل، السبت، محافظات فلسطين، استجابة لدعوة الحكومة الفلسطينية، حداداً على أرواح شهداء قطاع غزة.

وشمل الإضراب المؤسسات الرسمية والأهلية والمدارس والجامعات، فيما أغلقت المحال التجارية أبوابها، كما أعلنت نقابات النقل التزامها بالإضراب.

وجاء قرار الحكومة التزاماً بقرار الرئيس محمود عباس الذي أعلن فيه الحداد الوطني العام على أرواح الشهداء الذين ارتقوا، الجمعة، خلال إحياء مناسبة يوم الأرض.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قالت إن ١٦ مواطناً استشهدوا وأصيب ١٤١٦ بنيران الاحتلال، خلال مسيرات العودة التي امتدت من رفح جنوباً حتى بيت حانون شمالاً، مروراً بخان يونس والبريج وغزة.

وأعلنت اللجنة العليا لمسيرة العودة انتهاء فعاليات اليوم الأول من المسيرات، مؤكدة استمرار الاعتصام حتى يوم (الزحف العظيم) في الـ١٥ من أيار المقبل.

وأخفق مجلس الأمن الدولي في التوافق على بيان يدين قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للحراك الفلسطيني في يوم الأرض.

وقالت مصادر صحفية إن مجلس الأمن فشل بعد اعتراضات أمريكية في التوافق على إصدار بيان بشأن الممارسات الإسرائيلية، خلال جلسة مشاورات مغلقة طارئة عقدت قبل الجلسة العلنية، بطلب من الكويت باعتبارها ممثلة المجموعة العربية في المجلس.

سلام الشجعان

السلام الحقيقي الذي نحتاجه، بعد صمود ٣ سنوات، وبعد التضحيات الجسام، هو سلام الشجعان، سلام يحقق أهدافنا وآمالنا وطموحاتنا، ويحافظ ويثمن ويخلد أرواح شهدائنا، ويقود بالضرورة إلى التحرر من عفونة الوصاية وتسلط الإقطاع والفساد والتحرير الكامل للأرض والإنسان واستعادة جميع الحقوق اليمنية المغتصبة.

هذا النوع من السلام هو ما حرصت عليه ثورة أيلول، وعملت دوماً على تحقيقه، ونادت به في كل المناسبات، واستندت إليه في المفاوضات السياسية والحوارات، واستمرت تؤكد عليه طوال سنوات العدوان، سلام عادل ومشرف، سلام الشجعان الذي نقبل به ويكون في مقدوره إعادة الأمن والاستقرار وإزالة الأسباب الكامنة في العدوان ونتائجه، ويعمل على استقرار الأوضاع في اليمن وعموم المنطقة.

هناك تحركات أممية هدفها استئناف عملية المفاوضات السياسية ودفع عملية السلام لإيجاد حلول سلمية، وهو ما تحتاجه اليمن لإيقاف العدوان ونزيف الدم. هل آن الأوان للأمم المتحدة أن تطلق من راحتيها حمائم السلام، وتنهي الكوارث الإنسانية والدمار والخراب في اليمن؟ نأمل ذلك؛ فتعيين مبعوث أممي جديد، مارتن غريفيث، وإعطاؤه الصلاحيات والدعم للقيام بمهامه، هو الطريق الأسلم لإعادة الحياة الطبيعية في اليمن بعد عدوان همجي ظالم استمر ٣ سنوات.

عملية السلام والمفاوضات السياسية والحوارات تعثرت بسبب تعنت مملكة الشر السعودية وإصرارها على تسويات مشبوهة تقود إلى سلام وهمي وصفقات عرجاء وحل جزئي يكون تحالف العدوان هو الطرف الرابح فيه. السلام كلٌ لا يتجزأ، والحل المؤدي إليه كلٌ لا يتجزأ. وإذا كانت هناك شروط لتحقيقه فهي أن تتوفر في الحل سمتا العدل والشمولية.

السعودية لا تريد السلام العادل والشامل، ولم نعد بحاجة الى تقديم الأدلة على ذلك، فتصريحات قيادة تحالف الشر والعدوان تؤكد بشكل شبه يومي عزمهم الاستمرار في عدوانهم واستراتيجيتهم الخبيثة في تعطيل مسيرة السلام والمفاوضات السياسية، ومناوراتهم ومحاولاتهم الالتفاف على جميع الأطروحات الموضوعية والمنطقية. يريدون سلاماً على مقاسهم، وليس على مقاس الوقائع الميدانية والحقوق المشروعة للشعب اليمني وثورته، وتعطيل عملية السلام وإخفاقها وإرباكها، وعدم استجابتهم لوقف العدوان ورفع الحصار، إضافة إلى الضغوط التي تمارس على الحكومة (الدنبوعية) ووفودها في المفاوضات، وهوشلية المواقف والقرارات. بالمقابل هناك الموقف الحاسم للوفد الثوري المفاوض الأشد وضوحاً في مواقفه وأطروحاته، والتفريق بين الثابت والمتحول، وبين التكتيك والاستراتيجية، والرغبة الحقيقية الصادقة في أن يكون الحل شاملاً لجميع جبهات الصراع، بينما يعتمد العدوان أسلوب المراوغة والمناورة، وسياستهم الدائمة والقائمة على العدوان والإذلال.

لا يريدون السلام العادل والشامل واستقرار اليمن والمنطقة بشكل عام، وغير معنيين بالسلام. كل ما يعني قيادة تحالف الشر والعدوان هو تحقيق أهداف أمريكا وضمان مصالحها في المنطقة، ومحاولة توظيف المفاوضات السياسية لتحقيق تلك الأهداف السياسية والاقتصادية، بعد فشلهم الذريع في تحقيقها عن طريق القوة العسكرية في الجبهات والمحاور وعلى الحدود.

استغلال المفاوضات السياسية لكسب الوقت لعل وعسى أن يتحقق أي مكسب عسكري في أية جبهة أو محور، رهاناتهم خاسرة لا محالة.

لن تنعم مملكة الشر والعدوان السعودية وتحالفاتها بالأمن والاستقرار طالما هناك عدوان وظلم على الشعب اليمني. وإلى أن يكون التحالف بقيادة السعودية والإمارات مستعدين لقبول السلام وفقاً لأسسه المنطقية والموضوعية ومقاييسه العادلة والشاملة، فنحن مستمرون في صمودنا وانتصاراتنا على كل الجبهات.

الباليستي وردود الفعل الأمريكية والغربية

كعادته ذهب النظام السعودي يتباكى على استهداف الباليستيات اليمنية للرياض والمدن السعودية الأخرى، ليلة الأحد الماضي. وظهر النظام السعودي وهو يناشد ويستجدي شركاءه الكبار وداعميه لإدانة هذا الفعل الذي أقدم عليه (الانقلابيون) في اليمن، وأرعب سكان المدن السعودية، وفي مقدمتها الرياض!

ملك الإجرام السعودي اجتمع بمجلس وزرائه ودفاعه لمناقشة الرد المناسب على هذا الاستهداف، وأرعد وهدد وأزبد وقال إن الرد سيكون قاسياً!

يا إلهي! ما الذي سيقوم به ملك الزهايمر؟! ولم كل هذا الانزعاج من تلك الصواريخ وقد تم اعتراضها كما قالوا وروجوا عبر تصريحاتهم وفي وسائلهم الإعلامية؟!

الملك زعلان لأن أبو الغيط والأزهر ما أصدروا هذه المرة بيانات تدين وتستنكر هذا الفعل (الإجرامي) الذي أقدم عليه (الانقلابيون) الذين يدافعون عن أرضهم وسيادتهم وكرامة شعبهم منذ ٣ سنوات!

ليش يا أبو الغيط ويا أزهر تزعلوا الملك وما تصدروا بيانات هذه المرة؟! والله عيب عليكم، ما يجوز، فقطع العادة عداوة!

طبعاً الملك أكد في هذا اللقاء (استعداد المملكة للتصدي لأي اعتداء على أمنها وسلامة مواطنيها...)!

وأعرب، وهذا هو الأهم، عن شكره وتقديره لزعماء (الدول الشقيقة والصديقة) على إدانتها (لإطلاق المليشيات الحوثية الانقلابية التي تدعمها إيران، صواريخ باليستية باتجاه المملكة)!

شيء يبعث على الضحك، ويدفعنا للتساؤل: هل هذا الذي يتحدث هو الملك الذي يشن عدواناً إجرامياً إرهابياً، ويفرض حصاراً جائراً على اليمن واليمنيين منذ ٣ سنوات؟! أم أنه شخص آخر كان نائماً طوال ٣ سنوات مضت، وصحا بفعل دوي هذه الصواريخ التي تم اعتراضها؟!

وقاحة النظام السعودي وشركائه الرئيسيين في تدمير اليمن وقتل اليمنيين، انعكست بوضوح في المواقف التي عبر عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وغيره من قادة أنظمة الدفع المسبق، الذين لم يخفوا تورطهم مع النظام السعودي في تدمير مدن وقرى يمنية عن بكرة أبيها، واستهداف سكانها وتهجير من تبقى منهم إلى مناطق أكثر أمناً؛ وليست عنا ميدي وحرض ومدينة صعدة وقراها ببعيد!

يلجأ قادة النظام السعودي إلى البكاء وذرف دموع التماسيح عند كل ضربة صاروخية يمنية تتعرض لها مواقعه وقواعده العسكرية، ويوظف كل وسائله الإعلامية للتباكي على هذا الاستهداف، بلؤم وخسة ووقاحة لا مثيل لها؛ والهدف استجداء المجتمع الدولي ودفعه لإصدار بيانات التنديد والاستنكار لهذا الاستهداف وهذا الانتهاك للقانون الإنساني الدولي، الذي يرتكبه (الانقلابيون) في اليمن ضد السعودية وحلفائها!

وقد عبر الملك - كما قلنا - عن شكره وتقديره وامتنانه لهم على إدانتهم لإطلاق تلك الصواريخ واستهداف المملكة.

وقاحة وسفاهة وازدواجية مهينة تكشف عنها إدارات أنظمة الهيمنة والاستكبار العالمي وقادتها في التعامل مع الأحداث والوقائع منذ تدشين العدوان الإجرامي على اليمن واليمنيين بقيادة النظام السعودي في الـ٢٦ من مارس ٢٠١٥م.

هذا هو النظام السعودي، الذي ظل طيلة السنوات الثلاث الماضية من عمر عدوانه، يقصف المدنيين، ويدمر البنية التحتية من الموانئ والمطارات والطرق والجسور والمصانع والمزارع وآبار المياه والمستشفيات والمراكز الصحية والمدارس والمساجد والجامعات ومحطات الكهرباء ومراكز الاتصالات ومؤسسات وشركات القطاع الخاص والمنشآت الحكومية وقاعات الأفراح والعزاء... وغيرها من الممتلكات العامة والخاصة؛ يعود مجدداً للتباكي على استهداف مدنه وأراضيه بالصواريخ اليمنية؛ وكأن صواريخ الموت وكل ما قام به تجاه اليمن واليمنيين ليس شيئاً، ولا يستحق حتى الحديث عنه أو الالتفات إليه من قبل العالم!

فإلى ملك التباكي وذرف الدموع نقول: ستستمر المواجهة، ويستمر الصمود، ما استمر النظام السعودي وحلفاؤه ومرتزقته وأذنابه في عدوانهم واستهدافهم للمدنيين، وظلوا على استكبارهم وغيهم يعمهون...

ولا نامت أعين الجبناء أبداً!

من فضاء الحرب إلى أزقة المفاوضات

نتجه نحو انتصار حتمي، ويتجه عدونا نحو هزيمة حتمية على أيدينا، وذلك بردنا على عدوانه وحربه التي فرضها علينا بأمر سيده (الصهيوأنجلوسكسوني) الأصيل؛ لأن في الرد عليه وعد الله بالنصر، قال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم) [البقرة: ٢١٦]، وقال: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إنّ الله لا يحب المعتدين) [البقرة: ١٩٠]، وقال: (أذن للذين يُقَاتَلون بأنّهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير) [الحج: ٣٩]... لذا فنحن نعيش فضاء حرب الرد استجابة لله الذي وعدنا بالنصر، وامتثالاً وتنفيذاً لأوامره بقتال عدو يقاتلنا، ويفرض علينا حرباً بالوكالة عن سيده الصهيوأمريكي طاعة وتنفيذاً لأوامره، وهذا هو الفرق بيننا وبين عدونا: يمتثل لسيده، ونمتثل لله، يطيع أعداء الله ويطلب نصرهم ولن ينصروه، ونطيع الله ونطلب نصره الموعود ونثق بنصره لنا، يعتدي علينا وندافع عن أنفسنا برد الاعتداء، وإن خسرنا مادياً، وقدمنا تضحيات بشرية جراء حرب عدوانه علينا، فقد كسبنا بردنا وتضحياتنا عزة وكرامة، وصبراً وثباتاً، وثقة بالنفس وبنصر الله لنا. كسرنا هيبته وماضون لكسر قوته، وتدميرها، وهزيمته، وحان دوره ليخسر، فلم يعد لدينا ما نخسره بعد بالحرب، ولذلك نكسب كل يوم بردنا أكثر مما نخسر، ويخسر كل يوم، ولن يكسب شيئاً باستمرار حرب عدوانه، وردنا.. قال تعالى: (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) [التوبة: ١٤]. تأمل الآية وانظر كم مكاسب في ردنا على عدوانه من عذابهم بأيدينا وهم يعذبون، وخزيهم وهم يفرون، ثم النصر عليهم، وهو ما يحصل في كل مواجهة، ثم شفاء الصدور بالنصر، وهنا ليس بمقدور عدونا فعل شيء في الحرب أكثر من الحرب، فما عساه يستطيع أكثر؟ لا شيء؛ لكن لا يزال لدينا، ونستطيع فعل الكثير بعدُ به، فهو لم يرَ من ردنا شيئاً، ولم نذقه سوى بعض بأسنا. لقد فقد قيمة التهديد بقوته، ما قيمته بعد أن أطلق أعيرة بندقيته علينا منهياً بذلك هيبة قوته؟! ماذا لديه؟! لا شيء؛ لكننا لدينا هنا، وخلف الحدود، مما لا يعلمه الكثير، فلدينا صمود وثبات على الأرض، ولنا إرادة ورجال وقوة وبأس شديد وعزم على النصر، ونمتلك كرامة وعقيدة وقدرة وعدالة قضية نحارب من أجلها، لذا تتضاءل قوة ووقع الحرب علينا يوماً إثر يوم، وتتعاظم ويزيد هولها عليه يوماً إثر يوم. لا يصمد في مواجهتنا، وننازله ومرتزقته، المحلي منهم والمستورد من عرب وأجانب. ونقاتلهم بثبات ونصمد، ويفرون، ونوجعه كما يوجعنا، ونؤلمه كما نألم وفوق ما نألم، ونسقط طائراته، ونرسل صواريخنا إلى رمز سيادته: قصر اليمامة في الرياض لحظة اجتماعه بأمراء حربه، وغداً إلى أي مكان نحب، ويكره. فبماذا بعد السلاح الذري يهددنا ليقصفنا به هو وسيده معاً؟!

لذا نقول إنه وبدون إعلان العدو وقفاً لعدوانه وسحب مرتزقته، من القاعدة ومشتقاتها، والتزامه وإلزامه بتبعات عدوانه، نحن لا نخشى الانتقال من فضاء الحرب الرحب إلى أزقة المفاوضات الضيقة، وإن ما نخشاه في التفاوض هو عدم التفاوض مع العدوان نفسه، والقبول بالتفاوض مع أدواته أو الحوار مع مرتزقته من عبدربه إلى أصغر جنجويدي محلي أو مستورد، والذي سيمثل أول مأزق وزواريب التفاوض، وإنّ مفاوضات دون تحديد الهدف منها مأزق آخر، والتفاوض مع من لا يمتلك الأهلية والقدرة على تنفيذ ما سينتج عنها، مأزق كذلك! فالمفاوضات لا تتم إلا بين دول ودول قادرة وذات سيادة، وإلا فإنها تتحول إلى مشاورات ليس إلا. لذا إن كان لا بد من التفاوض، فلم لا يكون مع الأصيل بدلاً من الوكيل، ووكلائه ووكلائهم من الباطن ومن زواريب الحوارات أو المفاوضات وأزقتها الكثير ليس بدايتها حضور المصالح والاعتبارات، ولزوم التنازلات، والتي إن بدأت لا تنتهي، وممارسة الضغوط، ووجود التهديد والوعيد، أو التلويح به، والترغيب والترهيب وجس النبض، نقاط الضعف والقوة، ومن خلال معرفة مدى الاستجابة أو الرفض، وليس نهايتها متاهة الالتزامات والضمانات، والتي من شأنها تثبيت التهم التي يريدونها على الضحية وتبرئة الجلاد، كما هو عهدنا بـ(الامم المتحدة الامريكية) دائماً.

لست متشائماً، بل أقول للمفاوض: امض بثبات كثبات المجاهدين في المواجهات. ولكني لستَ كثير التفاؤل؛ من باب معرفتنا بالعدو، ومن خلال المتابعة والقراءة للأحداث فإن المفاوضات المزمعة لن يكتب لها النجاح، وذلك للهوة بين ما نريده كشعب يمني وما يريده عدونا منّا. وأتمنى أن أكون مخطئاً؛ لأنه، وإن قبلنا بالعدو، فإنه لن يقبل بنا، ولن يرضى عنا، مُطالباً بمزيد من التنازل عن أشياء تخص الشعب اليمني وحده، والذي لا ولن يستسلم، بل سيقاتل عدوه وسينتصر ولو كره الغزاة.

تحيا الجمهورية اليمنية... التحية والإجلال والعرفان للجيش واللجان الشعبية... الرحمة والخلود للشهداء... الشفاء للجرحى... الحرية للأسرى... وتحية خاصة للقوة الصاروخية وصواريخها من زلزال وسكود وقاهر وتوشكا وبركان 1، 2H، وبدر 1... الخ... اللعنة على المرتزقة.. الهزيمة للعدوان.. النصر للشعب اليمني العظيم.

نصرٌ مكلَّل

زياد السالمي

كما أنت عند الحرب فعلك أنبل
مضيت مُكراً لا فراراً فتعذلُ
ككل كريم أبسط الجسم مُنعِم
يحاول إسعاد الجميع فيذبلُ
فطوبى لنا طبع الكريم بأرضنا
عزيزون لا نشكو ولا نتعلل
ونحيا شموخ الأرض ما عشت صامداً
على صفحات المجد حرفك أولُ
تخوض المنايا باقتدارٍ مجاهداً
جهاد الذي للنفس والمَال يبذلُ
لأنك مظلومٌ وغازيك ظالمٌ
فلا ضقت ذرعاً وحده الله أعدل
إذا ما عليك اشتد كربك نادِه
فلا غير رب الملك في الأمر يُسألُ
وحَكِّمْهُ.. قل يا رب قد جمعوا لنا
ويا عروتي الوثقى بحكمك نقبلُ
وحسبك منه إذ أحاطك جمعُهم
سكينتُه فعلاً عليك تُنَزَّلُ
يمدك جنداً من لدنه وأمنةً
فسبحانه من عينه ليس تغفلُ
إلى الله سلمنا زمام أمورنا
وندفع بالحسنى عسى يتعقل
ليدرك عدوان التحالف أننا
أباة كما عشنا على الحق نرحلُ
ولكن بلا جدوى استمرُّوا.. فحينها
رددنا وما رمنا على الرد نجبل
ثلاثة أعوام لعدوان حلفهم
ثلاثة أعوامٍ نجوع ونقتلُ
نناشد إنسانيةً صُمَّ سَمعُها
وفي قصفنا ظلماً يطيبُ التَسَوُّلُ
كأي لئيمٍ يحسب العيش غايةً
إذا الذلُّ من أسبابها يتذلَّلُ
...
كفانا.. رجاءً بعد هذا فحالها
كأي عدوٍّ بالسلامة يُحمَلُ
نعيش رجالاً أو نموت.. وحسبنا
على قدرة الله القدير نُعَوِّلُ
وهيا بنا يا قوم قد فاض كيلنا
نشد رحال الحرب لا نتحول
بلادي بلاد الله مهما تعثرت
ستنهض أقوى يا رجال تجملوا
ومن حكمة الإيمان أن صمودها
ثباتاً أمام الغزو نصرٌ مُكَلَّلُ

متى بدأ العدوان على اليمن ؟!

حياة ربيع*

في محاولات التملص من فشل ووحشية وتبعات العدوان الظالم المستمر على اليمن، كثيرًا ما نسمع التخبط في أقوال سفير السعودية عادل الجبير حين يناقض نفسه. وكثيرًا أيضًا ما نسمع التملص الأمريكي من العدوان على شكل انتقادات شكلية وخطابية يوجهها مسؤولون أمريكان للمملكة السعودية، وتوبيخ على أدائها في العدوان على اليمن، فتارة يطالعنا الجبير بأنه قد سبق العدوان على اليمن أشهر وأشهر من التحضيرات مع واشنطن، وأخرى يقول الجبير بأن السعودية لم تكن ترغب في هذه الحرب. أما الإدارة الأمريكية فيأتي تملصها بأشكال مختلفة، منها تكرار أن مشاركتها في العدوان لا تتعدى الدعم اللوجستي والمعلوماتي - استخباراتي وتقني - وتزويد الطائرات الحربية بالوقود في طلعاتها لقصف الشعب اليمني (!)، إضافة إلى تبجح إعلامها الرسمي بصفقات السلاح مع السعودية، ذات الأثمان الفلكية التي قد لا يتعدى كونها صورية أو أنها تغطية لتكلفة السلاح والعتاد الذي يستعمله تحالف الشيطان في العدوان. لذا يجب النظر الى المشهد متكاملاً، وليس مجتزأً، ولا بد من وضع المضمون في سياقه.

وأول ما يتبادر للذهن هو كيف يمكن لدولة ذات سيادة لم تخض حروباً خارجية رسمية ألا تكون مستعدة لصد هكذا عدوان جوي؟!

والمناسبة الجلل تقتضي نظرة عميقة بعيدة عن التخفي خلف الإصبع أو التدثر بكبرياء التقاليد والتراث الاجتماعي والقبلي، وتسمية الأشياء بمسمياتها والخونة بأسمائهم. وإن كان عدم الحديث عن هذا هو لرأب صدع أمور داخلية، ولعدم فتح أبواب فتنوية، إلا أن الموضوع يدخل في صلب خيانة أعظم من العظمى، وتعرية وكشف شعب ودولة لعدوان غير مسبوق في تاريخها. فمتى فعلًا بدأ العدوان على اليمن؟ وما هو حجم دور الولايات المتحدة فيه؟!

في السياق، بعد أن فشلت حروب علي عبدالله صالح الست التي شنها بالوكالة للقضاء على (ثورة الحوثيين) في صعدة شمال اليمن - بدأت الحرب الأولى يونيو ٢٠٠٤م، وانتهت السادسة فبراير ٢٠١٠م - كان لا بد من إيجاد طريقة أخرى لقطع الطريق على أي مستقبل لهذه الثورة، فالقضاء عليها لم يكن تحسبًا فقط لمنع استنساخ (حزب الله) اللبناني في اليمن، كما يتردد، بل لقطع الطريق على تكرار تجربة الثورة الإسلامية الإيرانية. فحزب الله رغم حجمه الإقليمي، يبقى مكوناً في الدولة اللبنانية، أما تجربة الثورة الإيرانية فهي تجربة لنظام دولة شامل. وهنا مكمن الخطر والتوجس من تكرارها في اليمن.

فيجب اعتبار بداية العدوان على اليمن كان الاتفاقية التي عقدها رئيس اليمن في حينه علي عبد الله صالح مع الولايات المتحدة، بزعم مكافحة الإرهاب عام ٢٠٠٩م، والتي (بحسب صحيفة (لا) اليمنية في عددها ١٠٨ الصفحة الثامنة) تضمنت التخلص من الأسلحة الاستراتيجية والثقيلة بذريعة (الحرص على عدم وقوعها بيد الإرهاب [أي ثورة وطنية مستقبلية]). وبحسب ما ذكرته الصحيفة عن (ويكيليكس) أنه تم تفكيك أسلحة الدفاع الجوي آنذاك، وتسليمها لنائب وزير الدفاع الأمريكي، ثم تبع هذا مشروع الهيكلة لاستكمال العملية بعد ٢٠١١م، تحسبًا لنجاح أية ثورة وطنية عارمة خارجة عن إطار ثورات الربيع العبري، وهو بالفعل ما حدث، والذي استدعى العدوان الوحشي في ٢٦ مارس ٢٠١٥م.

وكما نقلت الصحيفة عن (مصدر في المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في اليمن، فقد دمر عمار صالح وكيل جهاز الأمن القومي لما قبل ٢٠١١م، أكثر من ٣ آلاف صاروخ دفاع جوي (استرلا) في معسكر الجدعان، حيث تم تكليف المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام بعمل ١٢ حفرة مملوءة بالمتفجرات وضعت فيها الصواريخ، وبحضور ضباط أمريكيين (!)، وأن تدمير الصواريخ تم أمام كاميرات نقلت مباشرة إلى البيت الأبيض حدث التفجير الذي جرى وسط تصفيق وصيحات فرح ومباركات متبادلة بين الضباط الأمريكيين واليمنيين). أي أنه كان هناك تخطيط مسبق ودقيق لعدوان مستقبلي. العدوان الذي لم يكن ليتم بهذا الشكل الوحشي والقصف الجوي والدمار لو لم تكن هذه الخيانة الأعظم.

لذلك فإنه في المقام الأول كل قصف جوي ودم كل شهيد وشهيدة هو في رقبة علي عبدالله صالح وعمار صالح وكيل جهاز الأمن القومي حينئذ، وهما يتحملان المسؤولية. خيانة يقشعر لها الضمير، ولا يكفي أن يعاقب هؤلاء الخونة بإعدام واحد، بل استحقوا إعدامات بعدد الغارات والشهداء.

ما ورد أعلاه يوضح حجم الدور الأمريكي والتخطيط المسبق للقضاء على اليمن وشعبه، وأن المؤامرة الداخلية من خيانة سبقت العدوان الخارجي وفتحت الباب وسمحت بما جرى.. فقد كان من الممكن والمحتم صد العدوان أو التقليل من فداحته لولا هذه الهيكلة الخيانية. وهذا يدحض كل ما يرد من ترهات في وسائل الإعلام الأنجلوأمريكي الرسمية، ومن يتبعها من العربية، حول حجم مشاركة الولايات المتحدة المحدود في العدوان، فهو مردود عليهم، خصوصًا في ضوء ما رددته (لا) عن (ويكيليكس)، اللهم إلا إذا كانت وسائل الإعلام الغربية هذه تستعمل معلومات (ويكيليكس) انتقائيًا!

* كاتبة وباحثة فلسطينية

يدٌ تبني ويدٌ تحمي

أحلام عبد الكافي

انقضت أعوام ثلاثة بساعاتها وأيامها وشهورها، صمد فيها اليمانيون بأجواء حفتها البركات والتأييدات الإلهية، حين نفضوا غبار كل التحديات والمؤامرات من قصف وتدمير وقتل وحصار، فسحقوا بكل عزيمة وإصرار أسطورة تحالف العدوان الكوني الذي (لا يقهر)، حين خطوا بالخط العريض حقيقة اليماني الذي لا ولن يقهر وهو يلج عامه الرابع من الصمود بمشروع بناء الدولة تحت شعار (يد تبني ويد تحمي)...

نعم، تؤرقنا آلامٌ كثيرة، وتفرض نفسها تساؤلات كثيرة... ماذا عمن تضرروا في هذه الحرب الوحشية، من أصبحوا بلا مأوى بين عشية وضحاها؟! وماذا عمن فقدوا أحباءهم وأعزاءهم في غمضة عين، بل عمن فقدوا أعضاء من أجسادهم، فوجدوا أنفسهم في سجل المعاقين بفعل قصف لعدو غاشم.

ثم أجد نفسي ملزمة بالتقرب إليهم أكثر، حين تجدني لا أفوت فرصة لسماع حديث أم ثكلى فقدت أولادها، وهي تروي حكاية شيطان بثوب وعقال اختطف أبناءها من بين ذراعيها بغياً وظلماً. ثم أجد نفسي تارة أخرى أطيل التأمل في أطلال بنيان قصفه العدوان حقداً وعدواناً؛ لا لشيء، وإنما من أجل أن أستمد القوة والبأس من براثن إجرامهم، ومن بين كل تلك الجراحات التي خلفها عدوانهم، بل من أجل أن أزداد يقيناً أن من يقتل الأبرياء في مساكنهم هو أحقر وأضعف ما يكون، وأن من يحاول أن يعدم الحياة والوجود إنما هو من لا يستحق الحياة على هذا الوجود..

نعم، تأخذني نفسي بعيداً إلى عالم يشبه إنسانيتي، فأراني قد ازددت إصراراً على أن أبحث عنها وأن أنتزعَها من بين ذلك السواد... لم يكن الطاغي يوماً منتصراً في وجود الأحرار على أرضهم الحرة... نعم، لم يعد يخيفني هكذا عدو بلغ به الإثم والإجرام أدنى مراتب الهالكين. ولم تعد تقلقني أصوات طائرات حلقت عالياً، لأنها أجبن من أن تهبط على أرض الأحرار...

فلا والله لن أفسح مجالاً للقتلة كي يحدوا شفرتهم بخنوعي، ولن أسمح لتجار الحروب كي يمعنوا في غيهم بسكوتي... فوالله لن يجدني العدو إلا حيث يكره. سنحمي وطننا وسنبنيه بسواعدنا.

أدركنا خلال سنوات العدوان الثلاث أنه سيأتي يوم وننتصر، فنحن نلمس تقهقراً وتراجعاً واضحاً لتلك القوى المهزومة بفعل صمودنا، لذلك لا بد أن نعد لما بعد الانتصار.

الشعب اليمني، الذي استطاع أن يحمي وطنه ضد عدوان كوني، قادر بكل عزيمة وقوة ويقين على أن يبنيه، ولا بد أن تكون رؤيتنا للمستقبل أكثر إيجابية وأكثر طموحاً نحو بناء الدولة المدنية التي تمتلك حق القرار السيادي بعيدًا عن أي تدخلات أو وصاية، والتي دفع الشعب اليمني من أجلها خيرة شبابه وأبنائه، حين قدم قوافل من الشهداء، وبذل عظيم التضحيات ليعيش حراً أبياً في وطنه، وتحدوه تطلعات وآمال نحو النهضة والبناء.

صواريخ الضعف واليأس! .. «بقية»

عبد الحافظ معجب

صواريخ الباتريوت استخدمت لأول مرة في حرب الخليج الثانية، لاعتراض الصواريخ العراقية، وهي من نوع (سكود) مطورة عراقيا، وقد رافق استخدامها لاعتراض الصواريخ الباليستية تضخيم إعلامي هائل، إلا أن الواقع أثبت فشلاً ذريعاً في اعتراض تلك الصواريخ.. المهم أن السعودية شعرت بالوجع، وأدرك سكان الرياض أن الأمور (ما فيهاش مزح)، والإمارات (مراعي) لدورها وحصتها، والعالم كله (مركوش) بحكاية الصواريخ، والبيانات والإدانات لم تتوقف من واشنطن ولندن ودويلات الخليج، ومحمد بن سلمان يصرح لصحيفة (نيويورك تايمز)، بأن الصواريخ السبعة التي أطلقتها القوة الصاروخية اليمنية على المملكة السعودية (محاولة أخيرة يائسة أظهرت أنهم ضعفاء).

كيف حسبها بن سلمان؟! والله ما لي علم! أيش النظرية اللي مشى عليها؟! مدري! المهم بحسبته طلع أن هذا الخطر الذي يهدد المملكة وأمنها واقتصادها (ضعف)، واعتبر هذه الخطوة الجريئة والقوية بعد ٣ سنوات من حربه الفاشلة يأساً، (كيف؟! وليش؟! محد داري!).

إلى جانب (الهبل) الذي يمارسه محمد بن سلمان، عمل إعلام العدوان على حرف مسارات الإنجاز الباليستي اليمني بتحويل الأمر إلى مشكلة حول مصدر الصواريخ، وتحول الحديث من إنجاز عسكري نوعي للجيش اليمني إلى الحديث عن استخدام (صواريخ إيرانية)، واستطاعت الماكينة الإعلامية الممولة سعودياً وإماراتياً خلق رأي عام عالمي عن نوعية الصواريخ، بعيداً عن أهمية إطلاقها بعد ٣ أعوام من الحرب التي جاءت بالأساس لإزالة الخطر المحتمل على المملكة من اليمن.

عبـــدالملك المخلافـــي ووفـــاة حـــزب .. «بقية»

محمد ناجي أحمد

فلها دورها في تعزيز الرغبات البرجوازية والاستئثارية لدى عبد الملك المخلافي.

الاستثمار في السياسة يدر أرباحاً أعلى من أرباح تاجر الجملة، فتجارة الجملة السياسية ربحها دون رأسمال سوى دماء الشهداء، وعرق المناضلين، وتاريخ من الأحلام والآمال والأعمال القومية.

يروي مفيد عبده سيف، وقد كان في سبعينيات القرن العشرين من أبرز القيادات الناصرية الشبابية والطلابية في تعز، أنه استقطب عام ١٩٧٦م عبد الملك المخلافي، وكان وقتها فتى، وضمه إلى الغطاء التنظيمي، الاتحاد الاشتراكي، وأن الأستاذ هاشم علي عابد مسؤول فرع التنظيم بتعز، قام بترفيعه إلى التنظيم الأصل عام ١٩٧٧م. ويزعم المخلافي أنه التحق بالتنظيم عام ١٩٧٤م، ودلالة الزعم بالأقدمية تعبير عن أزمة في أصالة الانتماء!

هاشم علي عابد، الملقب بـ(الشيبة)، وللألقاب الأبوية لدى الناصريين اليمنيين أهمية في الولاء للكبير، وهي ذات دلالة قروية، حيث يكون الكبير هو الأب، إضافة إلى دوره التاريخي في قيادة التنظيم، فقد كان إلى جوار عبده نعمان عطا، ومحمد قائد الأغبري، من قادوا التنظيم وتداولوا أمانة سره في ستينيات القرن العشرين، حين كان فرعاً للتنظيم القومي، الذي قاده جمال عبد الناصر (الطليعة العربية).

وفي سبعينيات القرن العشرين كانت قيادة التنظيم متداولة بين عيسى محمد سيف، وسالم السقاف، ومحمد إبراهيم، وعبدالسلام مقبل. بعد أن تم فك الارتباط بالتنظيم القومي، وتغير الاسم إلى (الطلائع الوحدوية)، وتم في المؤتمر الوطني الخامس للتنظيم عام ١٩٧٦م اعتماد صفة أمين عام بدلاً عن صفة أمين سر التي كانت متداولة قبل ذلك أثناء ارتباط التنظيم في اليمن كفرع للتنظيم القومي (الطليعة العربية).

كان الحس الانتهازي، والفهلوة، والقدرة على تعزيز المشاعر الأبوية التي تسلل من خلالها إلى عواطف (الشيبة) الذي عمل على دعمه ليكون مع عقد الثمانينيات أميناً عاماً للتنظيم، ممسكاً بمفاصل استثمارات التنظيم وقراراته لثلاثة عقود، بل استطاع أن يختطف التنظيم ليكون في صف الرجعية العربية والعدوان السعودي الذي شن حربه التدميرية منذ مارس ٢٠١٥م.

للمخلافي قدرات في (التقاط) المشافهات الثقافية، نمت معه منذ كان مسؤولاً عن اللجنة الثقافية بفرع تعز أواخر السبعينيات. ومن ثم تقديمها في المستوى القيادي للفرع باسمه، على أنها من ملكات أفكاره.

وبانتهازية البرجوازي الصغير كان يزيح القدرات الشبابية، المثقفة المتجاوزة له في وعيها النقدي والرؤيوي، وذلك باتهامها بأنها ماركسية.

كان الوعي الفكري المتواضع، بتوفيقيته المتأرجحة بين العروبة والإسلام السياسي، هو ما يسم قيادات التنظيم، وعلى رأسهم هاشم علي عابد، وقد انعكس هذا التذبذب بين الثنائيات: العروبة والإسلام، الاشتراكية والوحدة، الأصالة والمعاصرة، الوطني والقومي، في عجزهم عن فهم العلاقة الجدلية بينها، مما جعل الجيل الذي تربى على أيديهم ينحاز إلى فكر الإخوان المسلمين، والسلفية الجهادية. وتجلى ذلك في خيارات أبنائهم البيولوجيين والثقافيين، وفي تعريفهم للناصرية بـ(حركة اجتهاد في إطار الإسلام) كما جاء في تعريف أمينهم العام الحالي عبد الله نعمان، قبل سنوات، في حوار معه بصحيفة (الجمهورية)، الصادرة بتعز. وعبد الله نعمان هو أحد الأبناء الذين نشأوا تنظيمياً وثقافياً على الولاء الأبوي لهاشم علي عابد.

هل العجز عن تخليق رؤية متجاوزة للتوفيقية سمة جوهرية في الناصرية، ورثتها من توفيقية فكر النهضة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فأعادت اجترارها كما هي دون قدرة على تخليق ما يتجاوزها، أم أن ذلك يعود إلى طبيعة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أنتجت هذه المراوحة، كسمة من سمات المجتمعات العربية في سياقها التاريخي؟

تعين عبد الملك المخلافي عام ١٩٩٣م مسؤولاً عن اللجنة الإعلامية، وكان اختياره تعييناً من النظام الحاكم، لا ترشيحاً من تنظيمه، ولقد أبلى في خدمة النظام وتقديم صورة زاهية عن العملية الانتخابية، التي سوِّقت على أنها تنافسية، وهي تحاصصية، وتوافقية بين مكونات النظام آنذاك.

وبذات الكيفية اختاره النظام، بعد ذلك، ليكون عضواً في مجلس الشورى.

وأخيراً اختاره عبدربه منصور هادي ليكون وزيراً لخارجيته، ونائباً لرئيس الوزراء!

إذا أردنا التقييم الدقيق لدور عبده محمد الجندي في تفتيت الحركة الناصرية في اليمن، ودور عبد الملك المخلافي في اختطاف مسار التنظيم، ليكون في مآلاته في أحضان الرجعية العربية، والامبريالية الغربية، فإن دور المخلافي أشد فتكاً، بل كان استكمالاً لتصفية الناصرية شعبياً، بعد أن تمت تصفية قادتها جسدياً بعد انقلاب ١٥ أكتوبر ١٩٧٨م، وإعدامهم ثم إخفاء جثثهم حتى اليوم!

الرئيس الصماد يهنئ المنتخب الوطني

خاص

هنأ رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد، المنتخب الوطني الأول لكرة القدم بفوزه على منتخب النيبال وتأهله إلى نهائيات أمم آسيا.

وأشاد الرئيس الصماد في اتصال بأحد أعضاء بعثة المنتخب، بهذا الإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب الوطني في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن.

ونوه بالأداء المتميز الذي قدمه لاعبو المنتخب في المباراة وتحقيق هذا الفوز المستحق بالتأهل التاريخي، الذي تحقق للمرة الأولى في تاريخ اليمن.. مؤكداً الحرص على دعم الشباب والرياضيين في مختلف المجالات، بما يسهم في تنمية قدراتهم لتحقيق الإنجازات في مختلف البطولات على المستويين الداخلي والخارجي.

وفاز منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم، على نظيره النيبالي 1/2، في المباراة التي أقيمت بينهما مساء الثلاثاء الفائت، باستاد سحيم بن حمد بنادي قطر، في ختام مشوارهما بالتصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2019.

وكان المنتخب الوطني ضمن تأهله قبل ساعات من انطلاق المباراة، حيث استفاد من فوز الفلبين 1/2 على طاجيكستان في مانيلا، ليضمن الظهور في النهائيات، لأول مرة في تاريخه.

رياضة وتسهال

أبرز مباريات الأسبوع بتوقيت اليمن

الأحد 2018/4/1
الدوري الإنجليزي - الأسبوع 32
15:30 آرسنال X ستوك سيتي
18:00 تشيلسي X توتنهام هوتسبير
الدوري الإسباني - الأسبوع 30
17:15 ليجانيس X فالنسيا
21:45 أتلتيكو مدريد X ديبورتيفو لاكورونا

الثلاثاء 2018/4/3
دوري أبطال أوروبا - ذهاب ربع النهائي
21:45 يوفنتوس الإيطالي X ريال مدريد الإسباني
21:45 إشبيلية الإسباني X بايرن ميونيخ الألماني

الأربعاء 2018/4/4
دوري أبطال أوروبا - ذهاب ربع النهائي
21:45 برشلونة الإسباني X روما الإيطالي
21:45 ليفربول الإنجليزي X مانشستر سيتي الإنجليزي
الدوري الإيطالي - الأسبوع 27
19:30 ميلان X إنتر ميلان

الخميس 2018/4/5
الدوري الأوروبي - ذهاب ربع النهائي
22:05 لايبزيج الألماني X مارسيليا الفرنسي
22:05 آرسنال الإنجليزي X سسكا موسكو الروسي
22:05 أتلتيكو مدريد الإسباني X سبورتينج لشبونة البرتغالي
22:05 لاتسيو الإيطالي X سالزبورغ النمساوي

السبت 2018/4/7
الدوري الإنجليزي - الأسبوع 33
14:30 ليفربول X إيفرتون
19:30 مانشستر سيتي X مانشستر يونايتد

الدوري الإسباني - الأسبوع 31
17:15 سيلتا فيغو X إشبيلية
21:45 برشلونة X ليجانيس

الدوري الإيطالي - الأسبوع 31
16:00 بينفينتو X يوفنتوس
19:00 روما X فيورنتينا

الدوري الألماني - الأسبوع 29
16:30 أوجسبورج X بايرن ميونيخ

فقدان

يعلن فؤاد عبده أحمد دبوان عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من تعز برقم (04010314521)، على من وجدها إيصالها إلى أقرب قسم شرطة

استشهاد بطل المصارعة إبراهيم الردمي في معركة النفس الطويل

استشهد لاعب المنتخب الوطني للمصارعة إبراهيم غالب أحمد الردمي، الخميس الفائت، في جبهة نهم، وهو يؤدي واجبه الوطني في الدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

ونعت وزارة الشباب والرياضة استشهاد إبراهيم الردمي أحد أبرز نجوم اليمن في لعبة المصارعة، والحائز على عدد من الميداليات في مختلف المحافل الدولية، موضحة في بيان نعيها، أن (شباب اليمن ورياضيه يقدمون أرواحهم فداءً للوطن كغيرهم من أبناء اليمن، مؤكدين بمواقفهم رفضهم للعدوان حتى لو كلفهم الأمر التضحية بأرواحهم من أجل الكرامة والعزة).

وأكد البيان أن تضحيات الشباب في الدفاع عن الوطن لن تذهب هدراً مهما تمادى تحالف العدوان في طغيانه وغطرسته.. معتبراً ما يقدمه الشباب في ساحات وميادين الشرف والبطولة من دروس في الصبر ورفض الانكسار، ستبقى خالدة، وسيسجلها التاريخ في أنصع صفحاته.

أجمل التهاني وأطيب التبريكات نهديها للشاب
بسام عبدالقوي الشرفي
بمناسبة زفافه.. فألف مبروك.
المهنئون: صلاح الدكاك - د.مهيوب الحسام - عبدالرقيب المجيدي - إياد الشرفي

أجمل التهاني وأطيب التبريكات نهديها للشاب
رشيد محمد الحاكم
بمناسبة زفافه.. فألف مبروك.
المهنئون: جهاد يحيى الحاكم - يحيى أحسن الحاكم - نصر يحيى الحاكم - عمار محمد الحاكم

أجمل التهاني وأطيب التبريكات نهديها للشاب
مصطفى راجح عتيق دهمان
بمناسبة زفافه.. فألف مبروك.
المهنئون: خالد عبدالكريم - الحاج درهم الوادعي وأولاده عصام ووادعي ومحمد وعبدالملك

سودوكو

8		3				6		
	5	2			8			3
		7			2			
		9	3		1			
	7			9			4	
			8		7	2		
			7			8		
7			1			9	2	
		6				3		4

حل العدد السابق

1	8	6	7	5	9	4	3	2
7	3	2	4	6	8	1	5	9
4	5	9	3	1	2	8	7	6
8	9	4	1	2	3	5	6	7
5	2	1	8	7	6	3	9	4
6	7	3	5	9	4	2	1	8
9	6	5	2	4	1	7	8	3
3	4	7	9	8	5	6	2	1
2	1	8	6	3	7	9	4	5

الأبـــراج

الحمل
عليك أن تفتح أذنيك وتدرك حقيقة ما يدور حولك. لا تكن سلبيا في علاقتك مع الحبيب، عليك أن تبذل المزيد من الجهد لتنجح هذه العلاقة.

الثور
استمع جيدا إلى الآراء قبل أن تتخذ أي قرار فالتسرع لن يكون في صالحك. حياتك العاطفية تسير على أفضل حال حافظ على هذا التوازن.

الجوزاء
عليك أن تعيد النظر في طريقة تعاطيك مع الأمور وتعاملك معها. كن حذرا من العلاقات العاطفية غير المستقرة.

السرطان
عليك أن تكون أكثر تفاعلا مع زملاء العمل وأن تبدي آرائك بحرية. لا تدع الروتين يتسلل إلى علاقتك العاطفية وحاول أن تخرج من هذا الإطار.

الأسد
ركز على الجانب الإبداعي في العمل فهو ما سيساعدك للوصول إلى ما تريد. تتصرف بعصبية مؤخرا مع الحبيب دون وجود مبرر لهذه التصرفات.

العذراء
تتلقى الكثير من الأخبار السارة حول حصولك على مكافأة وترقية جديدة. احذر من مصارحة الحبيب بحقيقة مشاعرك فقد تكون ردة فعله غير متوقعة.

الميزان
أحدهم يحاول أن يترصد لك أخطائك في العمل كن حذراً. تجد منافسة قوية من أحد الأشخاص كي تكسب قلب من تحب.

العقرب
تنتابك بعض مشاعر القلق، فالكثير من القرارات الهامة تتوقع صدورها قريباً. لا تفكر في أنانية وضع نفسك مكان الحبيب في أي قرار تحاول اتخاذه.

القوس
أمامك الكثير من المواجهات والتساؤلات التي يطرحها زملاءك في العمل. تقابل فتاة تثير اهتمامك وتحاول أن تتعرف إليها أكثر.

الجدي
الكثير من مشاكل العمل تشغل بالك وتفكيرك. مشاعر رائعة تكنها للحبيب وتشعر أنك لأول مره تمر بقصة حب حقيقية.

الدلو
عليك أن تحدث بعض التغيرات في عملك، ولكنك لا تجد الأفكار المناسبة لها. عليك أن تثق أكثر بمشاعر الحبيب وأن تعطيه المزيد من الحرية.

الحوت
تحاول أن تتخطي أزمة العمل بأقل تكلفة ممكنة. تشعر أن الحبيب لا يبالي بمشاعرك وباهتمامك به.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1 - أكاذيب - إجبار.
2 - للاستدراك - زئبق (مبعثرة) - ورد.
3 - عربة بعجلتين تملك محرك في المنتصف.
4 - ضمير متصل - صافٍ - حرف جر.
5 - عاصمة موريتانيا - عراك.
6 - تبذير - هلك.
7 - هجوم - انتفخت - تجدها في مراتب.
8 - برغي - عضو التنفس لدى الأسماك.
9 - نفس - الكامل (معكوسة) - في العروق.
10 - تقاعس - هش.
11 - أحذية - من الفواكه.
12 - إحدى الصلوات الخمس - حرف إنجليزي.

عمودياً:
1 - أطول آية في القرآن الكريم - جزيرة يمنية.
2 - عذراء - عاصمة بولندا - ثلثا عام.
3 - من الفواكه - نصّاب.
4 - عاصمة إندونيسيا - وراء.
5 - نصف بدائية - أكلة شامية.
6 - حليب - ادّخر - شهر سرياني.
7 - يائس - متباين.
8 - من الألوان - خيط يوصل بالمتفجرات - للندبة.
9 - حرفان مكرران - ساهمت.
10 - مدينة فلسطينية ساحلية - صفر (بالإنجليزية) - نقداً.
11 - للتأوه - حرف موسيقي - إطالة.
12 - ثاني أكبر مدن فرنسا - بكرة من معدن تستعمل في ماكينة الخياطة.

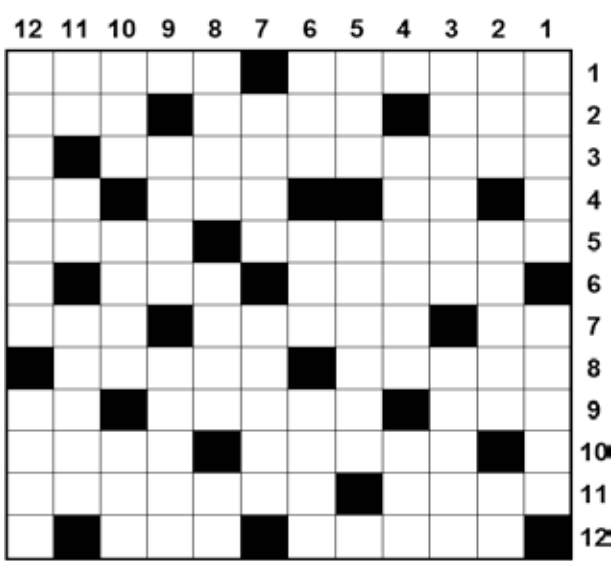

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ة	ن	ح	ا	ش		ط	ي	س	ب		ف
2	ن		ر	ك	ا	س			د	ى	ا	ر
3	د	چ	ا	و	ل	ا		ث	ر	ت	ر	ي
4	ي	د	ب	ا		ل	ا	ل	د		ا	د
5	ع	ا		خ	ا	س	و	ا		ت	ن	ا
6	ك	ر	ب		ن	ي	ل	ث	م	ت		ل
7		هـ	هـ	ج	ا	و	ة	ز	ا	چ		ا
8	ي	ا		م	س	م			ب	ر	ي	ط
9	ب		ا	ء	ا	ي		ا	ل	ب	ع	ر
10	ا	ب	ر		ل	ن	ص	خ		ح	ر	ش
11	ر	ث	و	ك	ا	ل		ا	ل	م	ج	
12	ز	و	م		ن	ح	ص	ل	ا	ت	ن	ب

مدير التحرير
خالد محمد
المدير الفني
محمد الحميقاني
العلاقات العامة والإعلان يرجى الاتصال:
773435830
https://goo.gl/HuomUq
nojournalis@gmail.com
nojournalis@gmail.com

يجري حواراتها
عبدالرقيب المجيدي

الزامل وقود نووي للصمود

أصبح للزامل حضوره الكبير، ومن أهم وسائل التحشيد القبلي وإعلان الجهوزية القتالية والتعبئة العامة المستمرة.. الزامل يعيد لنا ما قد نسيناه وما أريد لنا أن ننساه. وهو يرافق المقاتل اليمني في كافة الجبهات وثقافة الزامل أصبحت الثقافة الأكثر تقبلاً عند المجتمع، لأنها تحمل شحنات إيمانية قوية، فالزامل يرافق البندقية، ويسابق الصاروخ في مواجهة العدوان. فالزامل له القدرة على تصوير وبلورة المواقف بصورة واقعية.. يبدو أن في السنوات القادمة سيفهم هذا العالم لغة الزامل كل بلغته.

كما تعزف البنادق رصاص الموت في نحور الأعداء، يشمخ الزامل بشموخ المقاتل اليمني، وينتصر بانتصاره، ومن خلال العديد من الأصوات المبدعة للمنشدين المتألقين الذين استطاعوا إثارة الحماس ورفع المعنويات، وخلال ٣ أعوام من الصمود حاولنا أن نبرز أهم المنشدين والشعراء الذين كان لهم دور كبير في رفد الجبهات ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي.

المنشد لطف القحوم

أبرز زوامله:

دق التحالف دق، كلمات عباد أبو حاتم
توكلنا على الله بالبلاجيك
كلمات عبدالمجيد الحاكم
يا شعب الأنصار سطر ملحمة كبرى
كلمات محمد الجرموزي
أشري يا هذه الدنيا جوازي
كلمات عبدالمجيد الحاكم
نشبك الحد الشمالي، كلمات عباد أبو حاتم
حان وقت الرد والبادي أظلم
كلمات نشوان الغولي

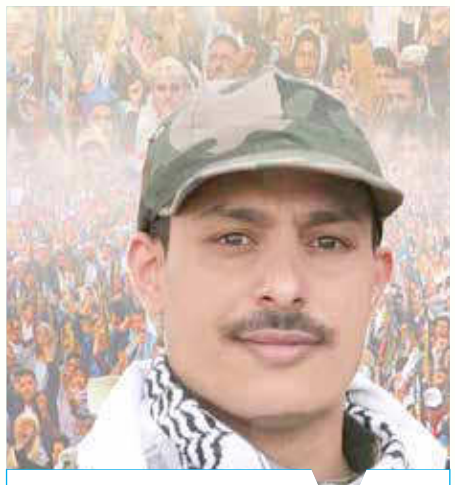

المنشد عيسى الليث

أبرز زوامله:

صنعاء بعيدة، كلمات محمد الجرف
قل للملك وابنه المهفوف، كلمات حمود شرف
نقسم برب العرش خلاق السماء، كلمات عباد أبو حاتم
هاتوا الحرب الحقيقي، كلمات عاقل بن صبر
ابشر بعزك، كلمات أمين الجوفي
شعبي وثيق العُرى، كلمات ضيف الله سلمان
يا الدايرة دوري عليهم، كلمات محمد الجرف
يا قوة الله، كلمات بسام شانع
الطاهش البطاش، كلمات عبدالسلام المتميز
يا طير أنا أسألك، كلمات شاعر نجران
يا سيدي راسي فداء راسك، كلمات محمد مفلح
قاحي يا تهامي قاحي، كلمات أحمد عطا
ياقوة الله كلمات الشاعر بسام شانع

المنشد عبدالخالق النبهان

أبرز شيلاته:

جابه الله لا يدي سلمان جابه
كلمات محمد الجرموزي
لا سامح الله يا عدن من باعش
كلمات مصطفى المحضار
تحديناك وأخرسنا خساسك
كلمات صلاح الدكاك
لاح برق النصر كلمات محمد الجرموزي
واساري سنا امزيدية كلمات أحمد عطاء
مهزوم يا حلف الشياطين كلمات عاقل بن صبر
من بأس اليماني كلمات عاقل بن صبر
تسلم به يد المؤمن للرامي كلمات محمد الحربي
ورسالة إلى العالم باللغة الإنجليزية
قل للسعودي حربنا حرب الشرف

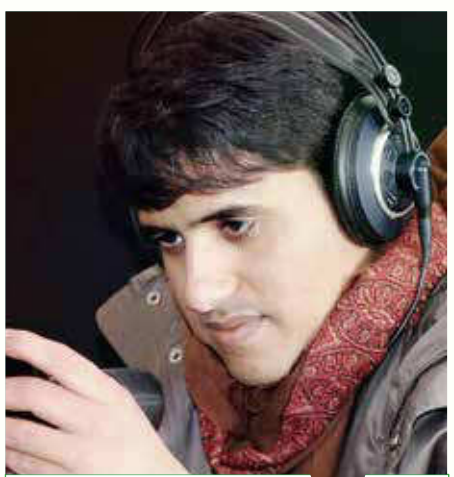

المنشد طه الشرقبي

أبرز زوامله:

من سعى يا شعب في قتلك وقتلي
كلمات عباد أبو حاتم
خيلت بارق من على دخان ومن الدود
كلمات ضيف الله سلمان

المنشد رشاد الخزان

أبرز زوامله:

سلام منا للرجاجيل الأقحاح
كلمات حسين الكبسي
يوم التلاقي، كلمات بسام شانع
ضربات باليستية، كلمات عاقل بن صبر

الفنان حارث الشمسي

أبرز أعماله:

مهما تطول المعركة صبراً قليل يا مملكة
كلمات الشاعر وليد المقري

الشاعر معاذ الجنيد

له نبرته وصوته، فرادته وجرأته، حافظ على كبرياء الكلمة وضخامة طاقتها، تميزت قصائده بأسلوب رشيق وبفكر حيوي ولغة سلسة دفاقة وإيقاع جميل، وبما تبعثه من إحساس وطني.

خلال ٣ أعوام من الصمود كانت قصائد الشاعر الكبير معاذ الجنيد خزان هائل يمتلئ بحب الوطن، أو كتاب ضخم تتوهج في سطوره صور التحدي والصمود أمام العدوان الأمريكي السعودي.

إنه الشاعر الذي يشكل زينة الإبداع اليمني.

الشاعر مصطفى المحضار

من حقنا أن نتباهى بالشاعر مصطفى المحضار وقصائده التي تعتبر نوعية ونادرة في تاريخ الشعر اليمني، وكان لها التأثير الكبير على وجدان الذاكرة اليمنية، وكشفت بشاعة العدوان، وكان لها دور كبير في رفد الجبهات، وخلال ٣ أعوام من الصمود ظلت قصائده رديفاً للتوشكا والبركان.

المنشد طلال خصروف

أبرز زوامله:

ميادين الشرف، كلمات عاقل بن صبر
كبري يا جتاري، كلمات محمد مفلح

الفنان صادق الضباري

أبرز أعماله:

يا عبدربه لعن أبوه من وردك

فرقة أنصار الله

أبرز أعمالها:

ثراك ثريا، كلمات صلاح الدكاك
النفس الطويل، كلمات عبدالوهاب المحبشي

المنشد نصر الدين العلماني

أبرز زوامله:

يا الجيتريات أبو هسة

المنشد حسين الطير

أبرز زوامله:

دخلنا المملكة بسلاحنا الشخصي، كلمات عاقل بن صبر

الفنان كمال الوبر

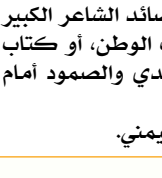

نديك يا معتدي نديك
كلمات منير العمري

المنشد قيس الرصاص

أبرز زوامله:

يا قلم يا بياض، كلمات الشهيد عبدالمحسن النمري
نعم روحي جهاد، كلمات بسام شانع

الفنان عبدالله الحواتي

أبرز أعماله:

طريق العز ما فيه اختلاف، من كلماته
قل للذي في المملكة، من كلماته

المنشد محمد القحوم

أبرز أعماله:

سيدي سيدي والداعشي وين أصيده
أنا سفير الموت.. و طاب مسراك.. و ساعة الصفر دقت

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

العدد (120)
الأحد 1 أبريل 2018
15 رجب 1439هـ

ما حاجتنا لمنصات كرنفالية! لدينا منصاتنا

رتوش ومخالب

عبد الملك المخلافي ووفاة حزب

محمد ناجي أحمد

عند وصول الأحزاب إلى حالة من الشيخوخة أو الوفاة، فإنها تكون على موعد مع قادة هم تكثيف لعوامل التلاشي.

ينطبق على عبد الملك المخلافي ما قيل في فؤاد سراج الدين، الذي قال فيه (سلامة موسى): (إن الوفد قبل سراج الدين كان حزباً ثورياً، فصار بعده حزباً أرستقراطياً، وأصبح الوصف الملائم للوفديين أنهم ثائرون راكعون).

واعتبر أحمد بهاء الدين، أن ظهور سراج الدين في مركز الصدارة بين قادة الوفد عَرَض من أعراض تحلل بنيان الحزب الذي أتاح للعناصر الغريبة عنه -ممن ليست لهم سابقة جهاد معين أو تضحية بارزة أو بلاء مذكور -أن تتسرب إليه كما يتسرب الماء إلى شقوق الجدار حتى يهوي متصدعاً (البرجوازية المصرية ولعبة الطرد خارج الحلبة -صلاح عيسى - التنوير، ط1 - 1982م، ص99).

وهو ما ينطبق على عبد الملك المخلافي الذي تسلل على حين ترتيب، وحصاد لمجزرة 15 أكتوبر التي عمل النظام على تصفية الصفين الأول والثاني من قادة الحركة الناصرية، ليصبح تسرب عبد الملك المخلافي إلى قيادة التنظيم الناصري في اليمن نتيجة وترتيباً، وتعبيراً عن موت حزب.

كان فؤاد سراج الدين يعلن أنه اشتراكي، ويعتبر نفسه منتمياً لهيئة (تدين بمبدأ الاشتراكية وسياستها اشتراكية، واستشهد على ذلك بأن حكومة الوفد أول حكومة عملت على تشكيل المبادئ الاشتراكية، فسياسة الوفد تنادي أن من حق الفقير أن توفر له سبل العيش، وأن من حق المريض أن يعالج ويعتنى به، وأن من حق الجاهل أن ينهل من مناهل العلم مجاناً، وأن على الغني أن يدفع أكثر مما يدفع غيره، وبالجملة أن نحقق العدالة الاجتماعية في أحسن صورها) (المرجع السابق).

وكذلك يردد عبدالملك المخلافي بأنه يساري متطرف، بالرغم من كونه من أصحاب الياقات البيضاء، الذين حولوا العمل السياسي إلى استثمار للمال السياسي في العقارات والصناعة، وكذلك كان الشأن مع سراج الدين الذي لم يكن إقطاعياً كبيراً كما روج عنه، فهو لا يملك سوى 300 فدان، لكنه استثمر في مجال العقارات والصناعة، وصاهر الإقطاعيين. وكما لعبت المرأة دوراً فاعلاً في وفاة حزب الوفد...

بقية صـ 13

عمر القاضي

مقبول مرجوع

عن رفيقي الأخجف الذي قدم من أقصى الجنوب إلى العاصمة صنعاء وهو مفتون بانفتاح شباب الإصلاح، قال: ما لك يا رفيق؟! مكانك تحشر الإصلاح وتحملهم كل الحاصل في البلاد؟! رددت عليه: ليس لهم علاقة بشيء. أيش رأيك نتحملها أنا وسفيان الهدش؛ لأن الإصلاح في تعز يوزعوا ورود، وفي الجنوب يدربوا المواطنين على فنون الرسم والرقص ويعلمونهم مبادئ السلام؟! طيب ليش فحطوا تركيا وماليزيا؟! جاء بيسرد لي خطوات انفتاحهم المزيف، قال: تعرف يا رفيق أن شباب ومنشدين الإصلاح قد تعدلوا كثير، وأصبحوا منفتحين بأفكارهم يغنوا ويدخنوا و... و... الخ؟! قلت: وأنت أيش عرفك؟! قال: أنا محتك معاهم كثير في الجنوب (ركزوا؛ نعم هو محتك معاهم!). الصدق أنا أمقت أي شخص يحتك، أيضاً؛ ضد احتكاك اليسار باليمين.

مرة واحدة كذا انفتحوا؟! وأنا إيش دخلنا ينفتحوا ولا يتغلقوا؟! انفتحوا بعد أيش يا رفيق؟! بعد أن فتحوا البلاد لغزاة أجانب، وفتحوا جهنم علينا! الله لا ألحقهم خير! يعني نقدنا لهم كان من أجل أن ينفتحوا؟! شلوك أنت وهم!

رفيقي الأخجف استمر يحدثني بلهفة كما لو أنني كنت أنتظر حديثه عن انفتاح الإصلاح بفارغ الصبر، على أساس أن انفتاحهم سيشكل نقلة كبيرة لصالح المدنية والتقدم! أنا حانب بالإيجار، أبحث عن الغاز، وبلا راتب منذ بداية الحرب... والأخجف حانب بانفتاح الإصلاح.

كان اشتراكي قبل أن ينزل الجنوب. رجع إصلاحي جاهز، كل هدرته مواعظ سامجة كمحمد الحزمي.

مستغرب أن الإصلاح قشطوه وأخونوه خلال فترة وجيزة. أقنعوه أيضاً أن المدنية والانفتاح متمثلة بارتدائهم فانيلة نص مضغوطة وبنطلون جينز مطرز بثقوب الموضة الحديثة، وحفظهم لأغاني إنجليزية يهتزوا عليها عصرا بشارع التواهي كما لو أنهم مجاذيب من أجل يثبتوا للأخجف هذا وأمثاله أنهم منفتحون.

بقية صـ 10

عبد الحافظ معجب

صواريخ الضعف واليأس!

من جديد، الرياض في مرمى الصواريخ الباليستية اليمنية؛ ولكن هذه المرة كان التوقيت بمثابة الضربة القاضية لدول العدوان، وعلى رأسها السعودية. في ليلة الـ26 من مارس قبل 3 أعوام عاشت السعودية وشركاؤها في العدوان (حالة النشوة) وهم يقتلون الأطفال والنساء في اليمن بعمليتهم العسكرية التي سموها (عاصفة الحزم)، وحلمهم كان تدمير اليمن وقوته العسكرية الجوية والبحرية والجوية.

وفي الليلة ذاتها بعد 3 أعوام من العمليات العسكرية المتواصلة وما يزيد عن 800 ألف غارة على اليمن، أرسلت القوة الصاروخية اليمنية (درزن) صواريخ باليستية تجاوزت الدفاعات الجوية السعودية، ولعبت مع الباتريوت (رفعات)، ووصلت إلى عاصمة (الحزم) الرياض.

وبالرغم من تشكيك خبراء أمريكيين في فاعلية منظومة الدفاع الجوي الصاروخي (باتريوت) الأمريكية الصنع، بعد وصول الصواريخ الباليستية إلى الرياض، إلا أن إعلام العدوان مستمر في التضليل للتخفيف من روع السكان بادعاء اعتراض الصواريخ قبل وصولها إلى أهدافها. غير أن الشارع السعودي لم يستطع أن يصدق إعلام (نجوى قاسم) ويكذب ما التقطته عدسات تلفوناتهم من مكان الحدث.

أما حكاية (الباتريوت) فهي ليست أكثر من وهم. وسبق أن نشر عدد من الصحف الأجنبية، ومن بينها (النيويورك تايمز) الأمريكية، أن السعودية فشلت في تدمير الصواريخ اليمنية عبر منظومة الباتريوت التي تطلق أكثر من 5 صواريخ لاعتراض كل صاروخ قادم من خارج المملكة، وتفشل في تدمير الرأس المتفجر.

مجلة (نيوزويك) الأمريكية كشفت أن منظومة الدّفاع الجوي السعودية منيت بالفشل الذريع في اعتراض الصواريخ الباليستية اليمنية التي استهدفت مطار الملك خالد الدولي بالرياض ومطار أبها الإقليمي ومطاري نجران وجيزان.

وبحسب (نيوزويك) فإن مقاطع الفيديو التي وصفتها بالفضائحية أظهرت أن اثنين من صواريخ الباتريوت الأمريكية الصنع فشلا في التصدي للصواريخ الباليستية اليمنية، وهو ما يمكن أن يشكل إغراء للجيش واللجان الشعبية لتوجيه مزيد من الضربات، التي يمكن أن تهدد أمن السعودية.

بقية صـ 13

شباب يمنيون يخترعون يداً صناعية

خاص

تمكن فريق من التقنيين الشباب اليمنيين من اختراع يد صناعية متحركة ذات تقنية عالية تعمل بإشارات الدماغ.

فقد ابتكر الفريق وبإمكانيات بسيطة يداً صناعية متحركة ثلاثية الأبعاد تعمل على الاستجابة للإشارات الصادرة من الدماغ التي ترسل الى العضلات لتحاكي عمل اليد الطبيعية بدرجة تجعل من فقدوا أطرافهم يتجاوزون كثيراً من مشاكلهم، والهدف من هذا الاختراع هو التخفيف من معاناة المعاقين نتيجة العدوان الأمريكي السعودي أو من فقدوا أطرافهم بحوادث أخرى.

وقال (محمد الدبا) أحد أعضاء الفريق: نحن نقوم بتوسيع الفكرة ليستفيد منها كل متضرر من العدوان، وسيتم توزيعها مجاناً للحالات المحتاجة.

جنجويد يغتصبون شقيقة قيادي مرتزق تابع لطارق عفاش

الخوخة

أفادت مصادر محلية بأن مرتزقة سودانيين أقدموا، الأسبوع الماضي، على اغتصاب فتاة أثناء قيامها بجمع الحطب في مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة.

وأضافت المصادر أن المرتزقة السودانيين كانوا يطلقون النار على من يحاول إنقاذ الفتاة التي دخلت حالة غيبوبة أثناء اغتصابها.. مشيرة إلى أن الفتاة المغتصبة هي شقيقة أحد قيادات المرتزقة التابعين لطارق عفاش في المنطقة.